رواد المعالي

العدد ٢٨ - نيسان ٢٠١٠م/ ربيع الثاني ١٤٣١هـ

٧ شداد شاهدة



من يكتب التأريخ في ايران اليوم؟

الفساد السياسي

روافد المعالي

العدد ٢٨ -نيسان ٢٠١٠م/ ربيع الثاني ١٤٣١هـ



مجلة شهرية
تصدر عن القسم الاعلامي
لحركة المقاومة الاسلامية
حماس العراق

في هذا العدد ..

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

ولنا كلمة

سبع شداد..
شاهدة

ومن جديد ترسم انتخابات مايدعى بالعملية السياسية صورة قاتمة كئيبة الملامح لاجواء سياسية مشحونة خطرة.. والقلم الصفوي بتخويل وارادة المحتل الامريكي يواصل تخطيط وتنقيط معالم الصورة..

ومشاهد الصراع في لعبتهم السياسية تتطاول مخالبها لتمزق في شوارعنا وبيوتنا وتغرق اهلنا وابنائنا في برك من السخط والدماء..

وكحال سبع شداد يشهد كل يوم فيها على اقسى وابشع احتلال عرفه التاريخ الحديث بعد احتلال الارض العربية الفلسطينية.. كما يشهد على مقاومة مجاهدة ضروس سطرت ولم تزل ملاحم من البذل والصمود امام اعتى آلات الحرب والدمار التي عرفها الانسان..

وبينما سلمت البلاد الى شرذمة وقحة امرت السفاء والاراذل في كل حالها واقصت الاخيار والمصلحين واباحت دماءهم واعراضهم وانشغلت بنهش ما يتبقى من الوليمة الامريكية الصفوية.. تستمر بلا رحمة ايامنا الداميات..

وكعادتهم وبعد لحظات من الواقعة او من جرائم قوات الحكومة وجيشها يتهم ما يدعى بالقاعدة او البعث الصدامي التكفيري واشعال فتيل الصدام الطائفي غير بعيد مادام الجلاد سيد الموقف وصاحب السلطة المطلقة..

وساعة نصرنا باذن الله قريبة وسنذكر حينها ان الجريمة التي ترتكب بحق شعبنا مذ سنوات طوال لايمكن ان تمر دون جزاء عادل وهزيمتهم النكراء ستبقى عبرة تلجم من تسوغ له نفسه التجاوز على حرماتنا.



من يكتب التاريخ في إيران اليوم؟

يشكِّك الشِّيعة في التاريخ الإسلامي السنِّي، بل يتَّهمون المؤرِّخين السنَّة بالنفاق والكذب ومجاراة السلطان؛ وبذلك فإن التاريخ الإسلامي - في نظرهم - مزيَّف، وهم ينطلقون من قاعدة: (إن القوي هو الذي يكتب التاريخ)؛ وبالتالي فإنه يعمد إلى تشويه صورة المعترضين عليه، ويلصق بهم أبشع الصفات؛ ليبعد الناس من حولهم، وأيضًا ليبرِّر كلَّ ممارساته التعسفيَّة والإجرامية بحقِّهم، وهذا ما حصل - وفق التحليل الشيعي للتاريخ الإسلامي - مع آل بيت رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - وعند محاجتهم بوقائع وحقائق لا لبس فيها؛ كاستحالة - وهذا على سبيل المثال لا الحصر - قبول علي بن أبي طالب - رضِي الله عنه - بخلافة أبي بكر الصدِّيق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضوان الله عليهم - إذا كانت قضيَّة الإمامة بالأهمية التي يُولِيها لها الفقه الشيعي، فإنهم بدل رجوعهم إلى الحق برَّروا ذلك بالتقيَّة، وخشية عليِّ بن أبي طالب - رضِي الله عنه - ألاَّ يُذكَر اسمُ رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - إذا ما صدع بالحق، ومن ثَمَّ أصبحت التقية من ضرورات المذهب الشيعي، وتركها أكبر من ترك الصلاة!

إذا ما انطلقنا من هذه القاعدة التي تقول بأن القويَّ هو مَن يكتب التاريخ، فإننا سنُسقِطها - أي: القاعدة - على نظام الملالي ونتساءل: مَن يكتب التاريخ في إيران اليوم؟
تعقيدات الأزمة الإيرانية الحاليَّة كبيرة جدًّا، وإمكانيَّة حلِّها صعبة أيضًا؛ وذلك لأن طرفيها هم من رموز الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، كما أن كلاهما يدَّعي أنه الممثِّل الحقيقي لنهج الخميني، وهذا ما يفسِّر دخولها في نفق مظلم لم تخرج منه منذ سبعة أشهر، ولا يبدو في الأفق القريب والمتوسِّط أن هناك مخرجًا لها، خاصة إذا ما أخذ في الاعتبار تأثير الأوضاع الدولية والاستقطاب الحاد بين إيران والغرب؛ بسبب الملف النووي وملفَّات إقليمية أخرى مرتبطة به يحاول المحافظون كسبها لصالحهم.
وما يهمُّ في هذه الأزمة هو نظرة المحافظين بزعامة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنائي، والرئيس أحمدي نجاد، إلى الإصلاحيين الذين يتزعَّمهم رئيس مجلس الخبراء هاشمي رفسنجاني، ورئيس الوزراء الأسبق مير حسين موسوي، إضافة إلى مهدي كروبي.
فالمحافظون يتَّهمون الإصلاحيين بمحاربة الله ورسوله، والتآمر على نظام الجمهورية الإسلامية، والتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا لتغيير النظام، وهذه الاتِّهامات جاءت على مستويات مختلفة؛ حيث دعا خامنائي المعارَضَة للنأي بنفسها عن الأعداء، وفسَّر قائد الحرس الثوري دعواتهم لتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية على أنها محاوَلَة للحدِّ من صلاحيات المرشد الأعلى، كما اتَّهم رئيس القضاء الإيراني للشؤون الدولية محمد جواد لاريجاني الزعيم الإصلاحي موسوي بخيانة الثورة، معتبرًا أن خيانته تُشبه خيانة مسعود رجوي زعيم منظَّمة مجاهدي خلق، وهاجَم في السياق نفسه حفيد الإمام الخميني لتأييده زعماء الإصلاح، ولا زالت هجمات أعضاء مجلس الخبراء مستمرة على هاشمي رفسنجاني، كما اتَّهمه نوَّاب محافظون في البرلمان مع أسرته بدعم الاضطرابات وإثارة فتنة كبيرة لمحاربة قِيَم الثورة، وتشويه صورته بتُهَم الفساد.
ودعَمت هذه الاتِّهامات بفتاوى لآيات الله؛ حيث قال محمد مصباح يزدي: إن المحتجِّين على نتائج الانتخابات مفسِدون في الأرض، وعقوبتهم بالطبع هي الإعدام، ولم يتوقَّفوا عند هذا الحدِّ؛ فبعد قَمْع المتظاهِرين في عاشوراء والمظاهرات التي سبقَتْها، ونزول الآلاف من البسيج والحرس الثوري إلى الشوارع، وممارَسَة مختلف أنواع الاضطهاد ضدَّ المتظاهِرين بلغت حدَّ القتل، قام النظام بزجِّ الآلاف منهم في السجون التي لم يسلَموا فيها أيضًا؛ حيث قُتِل العديد منهم، وقام الحرس الثوري بتعذيبهم بمختلف الوسائل، بما في ذالك الاعتداءات الجنسيَّة، وبعد انتشار تلك الفضائح في وسائل الإعلام اضطرَّ المرشد الأعلى علي خامنائي إلى إصدار قرار غلق سجن كهريزك، إلاَّ أن بعض التقارير تتحدَّث عن استمرار التعذيب وممارَسات مشابهة في السجون الأخرى.



وفي تصعيد آخر، أُعدِم متظاهرون بالتُّهَم نفسها، وينتظر البعض منهم المصير نفسه، فسَّرَها مراقبون بأنها إشارات تحذيرية للإصلاحيين ومحاولَة لترهيبهم؛ حتى لا يخرجوا في مظاهرات في ذكرى الثورة، وبثُّ التلفزيون الإيراني مقاطع فيديو لمتظاهرين قاموا بحرق صورة الخميني وخامنائي، شكَّك الإصلاحيون فيها، واعتبروها محاولةً لتشويه صورتهم، ولا زالت التهديدات مستمرةً لموسوي وكروبي بالمحاكمة والإعدام، كما حاولوا اغتيال هذا الأخير قبل أيام عندما استُهدِفت سيارته بإطلاق نار، وتَم تجريد هاشمي رفسنجاني من لقب آية الله؛ إذ أصبحت وسائل الإعلام الرسمية تكتفي بلقب حجة الله، ولهذه الخطوة دلائل سياسية؛ منها: حرمان رفسنجاني من منصب الولي الفقيه مستقبلاً، كما تَمَّ استبعاده من خطبة الجمعة منذ بداية الأزمة، إضافَة إلى إلغاء خطابه في احتفالات الذكرى الواحدة والثلاثين للثورة، الذي كان يلقيه كلَّ عام.

بعد استعراض كل هذا، ووَفْقَ القاعدة الشيعية: (القوي هو مَن يكتب التاريخ)، يمكننا القول: إن النظام الإيراني - والممسِكون بزمام السلطة فيه تحديداً - ليسوا إلا مجرَّد ديكتاتوريين متسلِّطين متجبِّرين، هدفهم تحقيق مكاسب شخصية، واحتكار السلطة في أيديهم، ومن أجل ذلك يُلصِقون بخصومهم (الإصلاحيين) أبشع الأوصاف وأشنعها، خاصة إذا كان هؤلاء - كما سبَقت الإشارة إليه - من الرموز الثورية التي يشهد لها تاريخها الناصع مع الخميني، ووقوفهم معه في أصعب الظروف، يؤكِّد مدى وطنيتهم وتمسُّكهم بالثورة.

وإذا ما أخذنا إحدى هذه التُّهَم وناقشناها - كالتعاون مع الغرب - فإننا نجد أن المحافظين لا يملكون أيَّ دليل على وجود علاقة بين الإصلاحيين وأمريكا سوى الدعم الإعلامي، وإشادة وسائل الإعلام الغربية بهم، أو اتِّهام بعض الموظَّفين (من الإيرانيين) في السفارة البريطانية والفرنسية بالمشاركة في المظاهرات والتحريض عليها، وهذه حجة أوهى من بيت العنكبوت، ولا تخرج عن الإطار السابق، وإذا ما سلَّمنا جدلاً بصحَّة هذه التُّهَم، فإنها ستكون إدانة للخميني والثورة من أساسها قبل أن تكون إدانة للإصلاحيين؛ إذ إنَّ معظم مَن كتب عن ثورة ١٩٧٩ يُجمِعون على أن وسائل الإعلام الغربية كان لها دور كبير في الثورة وأسهمت في الدعاية للخميني، حيث كانت صُوَره تتصدَّر الصحف العالمية، وكانت الإذاعات الموجهة لإيران تبثُّ تصريحاته ولم يتردَّد الخميني في استغلالها، ويشير محمد حسنين هيكل في كتابه "مدافع آية الله" إلى أن الخميني كان معدَّل تصريحاته الإعلامية من أربعة إلى خمسة يومياً، فضلاً عن أنه عاد إلى إيران من فرنسا وفوق طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية.

ومع ذلك فإن الإيرانيين يرفضون وصف نجاح الثورة بالمؤامرة، ولا شكَّ في أن الغرب لم يدعم الخميني حبّاً فيه أو في الشعب الإيراني، وإنما من أجل مصالحه التي ترتبط بها مواقفه السياسية، ومن هنا فإن النظام الإيراني أمام خيارين أحلاهما مر، فالإصرار على تعاون الإصلاحيين مع الغرب إدانة للخميني والنظام جملةً وتفصيلاً، وإذا ما تراجعوا عن التهمة فمعنى ذلك صِدْقُ مقولة: (القوي هو مَن يكتب التاريخ)، وما يترتَّب عليها من أحكام على المحافظين.

وبغضِّ النظر عن كلِّ هذا، فإن حلَّ الأزمة الإيرانية أمام خيارَين لا ثالث لهما: الوصول إلى تسويةٍ ما وبأي صيغة بين التيارَين، سواء بتقاسم السلطة، أو إعادة إجراء الانتخابات التي سيضطر فيها المحافظون للتراجع عن تهمهم للإصلاحيين، أو الاستمرار في المواجهة والتصعيد حتى محاكمة رموز الإصلاح، والزج بهم في غياهب السجن، ولربما حتى الإعدام، وهذا ليس مستبعداً؛ نظراً لطريقة تعامُل النظام مع وفاة المرجع الديني الإصلاحي آية الله حسين منتظري، وفي الحالتين ستُثْبت القاعدة الشيعية على نظام الملالي في إيران أنهم مجرَّد دكتاتوريين متجبِّرين ومتسلِّطين، هدفهم تحقيق مصالحهم الشخصية باستغلال الدين، وكما قال مير حسين موسوي: "الديكتاتورية باسم الدين هي أسوأ الدكتاتوريات".

بو زيدي يحيى



الفساد السياسى

الفساد السياسي مرض قديم في تاريخنا، هناك حكّام حفروا خنادق بينهم وبين جماهير الأمة..لأن أهواءهم طافحة وشهواتهم جامحة..لا يؤتمنون علي دين الله ولا دنيا الناس..
ومع ذلك فقد عاشوا آماداً طويلة. وقد عاصرت حكاماً تدعو عليهم الشعوب، ولا تراهم إلا حجارة على صدرها توشك أن تهشمه..
انتفع بهم الاستعمال الشرقي والغربي على سواء في منع الجماهير من الأخذ بالإسلام والاحتكام إلى شرائعه..بل انتفع بهم في إفساد البيئة حتى لا تنبت فيها كرامة فردية ولا حرية اجتماعية..أيا كان لونها. ومع هذا البلاء، فقد رأيت منتسبين إلى الدعوة الإسلامية يصورون الحكم الإسلامي المنشود تصويراً يثير الاشمئزاز كله..قالوا: إن للحاكم أن يأخذ برأي الكثرة أو رأي القلة، أو يجنح إلى رأي عنده وحده..!
أهذه هي الشورى التي قررها الإسلام؟ فما الاستبداد إذن؟!
ووضع بعضهم دستوراً إسلاميا أعطى فيه رأس الدولة سلطات خرافية لا يعرفها شرق ولا غرب..
وعندما تدبرت هذا الكلام وجدت أن معايب ثلاثًا تلتقي فيه:
الأول: سوء فهم لمعنى الشورى، وغباء مطلق في إنشاء أجهزتها المشرفة على شئون الحكم.
الثاني: عمى عن الأحداث التي أصابت المسلمين في أثناء القرون الطوال والتي نشأت عن استبداد الفرد، وغياب مجالس الشورى.
الثالث: جهل بالأصول الإنسانية التي نهضت عليها الحضارة الحديثة والرقابة الصارمة التي وضعت على تصرفات الحاكمين.
فإذا استقبل المسلمون القرن الخامس عشر، وفهم عدد منهم لوظيفة الحكم لا يتجاوز هذا النطاق العقيم..فكيف تسير الأمة، وأين تتجه؟؟!
إن الفقه الدستوري في أمتنا يجب أن تنحسر عنه ظلال الحجاج، وعبيد الله بن زياد،
وبعض ملوك بني العباس، وبعض سلاطين آل عثمان..
ويجب أن يمنع عن الخوض فيه شيوخ يقولون: إن الرسول(صلى الله عليه و سلم) افتات على الصحابة في عمرة الحديبية..فمن حق غيره أن يفتات على الناس ويتجاوز آراءهم.
إن ذلك الضلال في تصوير الإسلام يفقد الإسلام حق الحياة.. – والمعروف أن الرسول(صلى الله عليه و سلم) احترم الشورى، ونزل على حكمها فيما لا وحي فيه، وأن قصة الحديبية تصرف فيها الرسول(صلى الله عليه و سلم) على النحو المروي لما حبس ناقته حابس الفيل، وأحس أن الله تعالى يلزمه بمسلك يجنب الحرم ويلات حرب سيئة.
فكيف يجئ من يعطي الرؤساء حق الحرب والسلام..بعيداً عن الشورى..لأن الرسول(صلى الله عليه و سلم) فعل ذلك يوماً ما في مكة، التي يعلل القرآن منع الحرب فيها بقوله:(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا(٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ} الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (الفتح:٢٤-٢٥)



الفساد السياسى

وظاهر أن الرسول(صلى الله عليه و سلم) اتجه مع توجيه السماء له.
وظاهر كذلك أن الشورى تكون حيث لا نص فيه يوجه، وأن الأمة هي مصدر السلطة حيث لا نص بداهة.
ويؤسفني أن الكلام عن تكوين الدولة عندنا تعرّض له أقوام على خط كبير من الطفولة العقلية، أو على حظ منا لزلفى يكسبون به الدنيا ويفقدون به الإيمان.وإصلاح أداة الحكم وأصله الأول يحتاج إلى فقهاء أتقياء أذكياء..
٣ – التخلف الإقتصادى – والأوضاع الاقتصادية في عالمنا الإسلامي تحتاج من أعصار طويلة إلى النظر الفاحص والقلب النقاد.وكثيراً ما تساءلت: إلى متى يظل التنفير من الحرام شغل واعظ ناصح، أو وصية مربٍ
مخلص بصورة تدعو إلى اليأس أو الزهد في الدنيا..
لتظل هذه الدنيا فقط في أيدي أعداء المسلمين؟؟
ما أقل جدوى ذلك الكلام في مواجهة الغرائز المريضة والأماني السيئة!!.
لو أننا جئنا إلى كل ميل مربع من الأرض الممهدة للزراعة أو المعدّة للبناء، وتساءلنا: أمن الحلال تم تملُكُهُ أم من الحرام؟ لكان الجواب مفزعًا.
إن تاريخ التملك أو واقعه المعاصر يشهد بأن كفة الشر أرجح، وأن المسلمين من أفقر أهل الأرض إلى قوانين صارمة تحرس قيمهم الدينية ونصوصهم السماوية.
وما يقال في ملكية الأرض، يطّرد في سائر الأموال..!!
ثم لماذا تبقى محاربة البطالة، والبأساء والضراء خاضعة لتطّوع أفراد بأداء الزكاة وبذل المعونة؟ لقد كان من أول أعمال الدولة الإسلامية –بعد حراسة الإيمان- أخذ الزكاة..وهذا ما عزم عليه الصدِّيقُ، وتابعه فيه بقية الصحابة.ومعنى الأخذ من الأغنياء أن الدولة هي التي تتولى الإنفاق في المصارف المقررة..وأنها مسئولة عن رعيتها أمام الله. وأمام جماعة المسلمين..
وسؤال آخر له خطره، وتجاربنا نحن المسلمين مع الزمن توحي بتوجيهه إلى كل ذي لب..
هل راقبنا سير المال في المجتمع وطرق تداوله بين شتى الطبقات، ومساوئ تكدسه في ناحية وإقفار ناحية أخرى منه، أو نواحٍ كثيرة؟
وهل أدركنا آثار الترف المادي في انتهاء الوجود الإسلامي بالأندلس –مثلا- وعلمنا على منع تكرار المأساة..
إن المال قوام الحياة وسياج المروءة، وعندما يكون دولة بين جماعة من الناس..فإن نتائج ذلك مدمرة..إذ الجوع كافر..وحقد المحرومين قاتل.
وهل انتشرت الشيوعية إلا مع هذه الخلخلة التي أحدثها العصيان لأوامر الله، واعتداء حدوده؟! فحتى متى يسترسل المسلمون مع أخطاء قديمة؟!
لقد رأيت في أوروا وأمريكا دولا شتى تشرع قوانين دقيقة لضبط سياسة المال والحكم..وذلك لأنها تعرضت لنزوات الجور والأثرة والطغيان، وكما قال الشاعر:
والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعله لا يظلم!
– فإذا وجدنا مجتمعات بشرية حصنت نفسها من هذه المآسي..فلماذا لا نقتدي بها..أو نقتبس منها.



الفساد السياسى

قال لي البعض: هذا ما نخافه منك..إن تستورد الإصلاح من منابع بعيدة عن ديننا وتراثنا..ونحن أغنياء عن مقترحاتك تلك..!

قلت: تمنيت لو كانت غيرتك هذه في موضعها!

إنني معتز بديني ولله الحمد..ولكن ليس من الاعتزاز بالدين أن أرفض الجهاد بالصواريخ والأقمار الصناعية لأنها بدعة..!

إن التفتح العقلي ضرورة ملحة لكل من يتحدث في الفقه الإسلامي.

إننا في صمت نقلنا تسجيل كل مولود في دفاتر خاصة واستعنا بذلك على تحصينه من الأمراض، وإلحاقه بمراحل التعليم، واقتياده للجيش كي يتم تدريبه وإعداده للقتال.

وذلك إجراء نقلناه عن دول أخرى دون حرج..فماذا يمنع الفقيه المسلم من قبول كل وسيلة أصيلة أو مستوردة لتحقيق الغايات التي قررها دينه؟

إن النقل والاقتباس في شئون الدنيا..وفي المصالح المرسلة وفي الوسائل الحسنة ليس مباحًا فقط..بل قد يرتفع الآن إلى مستوى الواجب.

ثم إن الدين في باب المعاملات مصلح لا منشئ كما يقول ابن القيم، إنه لم يخترع البيع أو الزواج..وإنما جاء إلى هذه العقود فضبطها بتعاليمه!.

فالبيع –مثلا- بإيجاب وقبول ولا يجوز فيه الغش، أو الربا، أو الاحتكار..إلخ.

والزواج –مثلا- بإيجاب ولا يجوز فيه الاتصال بالمحارم، ولا الافتيات على الولى..ولا ترك الإشهار..إلخ.

وفي شتى المعاملات إذا تحققت المصلحة فثم شرع الله! فما الذي يمنعنا؟ نحن –الذين جمدنا فقهنا وأغلقنا باب الاجتهاد ألف عام- أن ننظر في الوسائل التي اتخذها غيرها لمنع الفساد السياسي أو منع الاعوجاج الاقتصادي، ونقتبس منها ما لا يصادم نصا، ولا يند عن قاعدة؟

الحق أن التوقف في هذا المجال ليس إلا امتداداً للكسل العقلي الذي سيطر على مسيرة الإسلام التاريخية أمدًا ليس بالقصير..!!

الشيخ محمد الغزالي



مشهد الرياح والأمطار ومهمة القرآن وجهاد الكفار به

في ظلال القرآن سيد قطب

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً (٤٨) لِنُحْيِيَ بِهِ
بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً (٤٩) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً (٥٠) وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً (٥١)


الحياة على هذه الأرض كلها تعيش على ماء المطر إما مباشرة , وإما بما ينشله من جداول وأنهار على سطح الأرض . ومن ينابيع وعيون وآبار من المياه الجوفية المتسربة إلى باطن الأرض منه , ولكن الذين يعيشون مباشرة على المطر هم الذين يدركون رحمة الله الممثلة فيه إدراكا صحيحا كاملا . وهم يتطلعون إليه شاعرين بأن حياتهم كلها متوقفة عليه , وهم يترقبون الرياح التي يعرفونها تسوق السحب , ويستبشرون بها ; ويحسون فيها رحمة الله - إن كانوا ممن شرح الله صدورهم للإيمان .

والتعبير يبرز معنى الطهارة والتطهير: (وأنزلنا من السماء ماء طهورا)وهو بصدد ما في الماء من حياة .(لنحيي به بلدة ميتا , ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا، فيلقي على الحياة ظلا خاصا . ظل الطهارة . فالله سبحانه أراد الحياة طاهرة نقية وهو يغسل وجه الأرض بالماء الطهور الذي ينشى ء الحياة في الموات ويسقي الأناسي والأنعام .

وعند هذا المقطع من استعراض المشاهد الكونية يلتفت إلى القرآن النازل من السماء كذلك لتطهير القلوب والأرواح ; وكيف يستبشرون بالماء المحيي للأجسام ولا يستبشرون بالقرآن المحيي للأرواح: ولقد صرفناه بينهم ليذكروا , فأبى أكثر الناس إلا كفورا , ولو شلنا لبعثنا في كل قرية نذيرا . فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا . .

(ولقد صرفناه بينهم ليذكروا). . فعرضناه عليهم في صور شتى , وأساليب متعددة , ولفتات متنوعة ; وخاطبنا به مشاعرهم ومداركهم , وأرواحهم وأذهانهم . ودخلنا عليهم به من كل باب من أبواب نفوسهم , وبكل وسيلة تستجيش ضمائرهم . .(ليذكروا). . فما يحتاج الأمر إلى أكثر من التذكر . والحقيقة التي يحاول القرآن ردهم إليها مركوزة في فطرتهم , أنساهم إياها الهوى الذي اتخذوا منه إلها . . (فأبى أكثر الناس إلا كفورا.(

ومهمة الرسول [ص] إذن ضخمة شاقة , وهو يواجه البشرية كلها وأكثرها أضله الهوى , وأبى إلا الكفر ودلائل الإيمان حاضرة . .

(ولو شلنا لبعثنا في كل قرية نذيرا). .

فتوزع المشقة , وتخف المهمة ولكن الله اختار لها عبدا واحدا , هو خاتم الرسل , وكلفه إنذار القرى

فَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً (٥٢)

جميعا , لتتوحد الرسالة الأخيرة , فلا تتفرق على ألسنة الرسل في القرى المتفرقة , وأعطاه القرآن ليجاهدهم به:

(فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا). .

وإن في هذا القرآن من القوة والسلطان , والتأثير العميق , والجاذبية التي لا تقاوم , ما كان يهز قلوبهم هزا , ويزلزل أرواحهم زلزالا شديدا , فيغالبون أثره بكل وسيلة فلا يستطيعون إلى ذلك سبيلا .

ولقد كان كبراء قريش يقولون للجماهير: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون). . وكانت هذه المقالة تدل على الذعر الذي تضطرب به نفوسهم ونفوس أتباعهم من تأثير هذا القرآن ; وهم يرون هؤلاء الأتباع كأنما يسحرون بين عشية وضحاها من تأثير الآية والآيتين , والسورة والسورتين , يتلوهما محمد ابن عبد الله [ص] فتنقاد إليه النفوس , وتهوى إليه الأفئدة .

وقفات قرآنية

مشهد الرياح والأمطار ومهمة القرآن وجهاد الكفار به

في ظلال القرآن سيد قطب

ولم يقل رؤساء قريش لأتباعهم وأشياعهم هذه المقالة , وهم في نجوة من تأثير هذا القرآن . فلولا أنهم أحسوا في أعماقهم هزة روعتهم ما أمروا هذا الأمر , وما أشاعوا في قومهم بهذا التحذير , الذي هو أدل من كل قول على عمق التأثير !

قال ابن إسحاق:حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أنه حدث:أن أبا سفيان بن حرب , وأبا جهل بن هشام , والأخنس بن شريق بن عمر بن وهب الثقفي حليف بني زهرة . . خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله [ص] وهو يصلي من الليل في بيته . فأخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه , وكل لا يعلم بمكان صاحبه , فباتوا يستمعون له , حتى إذا طلع الفجر تفرقوا , فجمعهم الطريق , فتلاوموا , وقال بعضهم لبعض:لا تعودوا , فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئا ! ثم انصرفوا . حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه , فباتوا يستمعون له , حتى إذا طلع الفجر تفرقوا , فجمعهم الطريق , فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ! ثم انصرفوا . . حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه , فباتوا يستمعون له , حتى إذا طلع الفجر تفرقوا , فجمعهم الطريق , فقال بعضهم لبعض:لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود ! فتعاهدوا على ذلك , ثم تفرقوا .

" فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه . ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته , فقال:أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد . فقال:يا أبا ثعلبة , والله لقد سمعت أشياء أعرفها , وأعرف ما يراد بها ; وسمعت أشياء ما عرفت معناها , ولا ما يراد بها . قال الأخنس:وأنا والذي حلفت به .

" قال:ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل , فدخل عليه بيته , فقال:يا أبا الحكم , ما رأيك فيما سمعت من محمد ? فقال:ماذا سمعت ?! تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف . أطعموا فأطعمنا , وحملوا فحملنا , وأعطوا فأعطينا , حتى إذا تجاثينا على الركب , وكنا كفرسي رهان , قالوا:منا نبي يأتيه الوحي من السماء . فمتى ندرك مثل هذه ? والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه !!

" قال:فقام عنه الأخنس وتركه " .

فهكذا كانوا يغالبون أنفسهم أن تهفو إلى هذا القرآن فتغلبهم , لولا أن يتعاهدوا وهم يحسون ما يتهدد زعامتهم , لو اطلع عليهم الناس , وهم مأخوذون شبه مسحورين !

وإن في القرآن من الحق الفطري البسيط , لما يصل القلب مباشرة بالنبع الأصيل , فيصعب أن يقف لهذا النبع الفوار , وأن يصد عنه تدفق التيار . وأن فيه من مشاهد القيامة , ومن القصص , ومن مشاهد الكون الناطقة , ومن مصارع الغابرين , ومن قوة التشخيص والتمثيل , لما يهز القلوب هزا لا تملك معه قرارا .

يومك يومك

إذا أصبحتَ فلا تنتظر المساءُ ، اليوم فحسْبُ ستعيشُ ، فلا أمسُ الذي ذهب بخيرِهِ وشرِهِ ، ولا الغدُ الذي لم يأتِ إلى الآن . اليومُ الذي أظلَّتْكَ شمسُه ، وأدركك نهارُه هو يومُك فحسْبُ ، عمرُك يومٌ واحدٌ ، فاجعلْ في خلدِك العيش لهذا اليوم وكأنك ولدت فيهِ وتموتُ فيهِ ، حينها لا تتعثَرُ حياتُك بين هاجسِ الماضي وهمِهِ وغمِهِ ، وبين توقع المستقبلِ وشبحِهِ المخيفِ وزحفِهِ المرعبِ ، لليوم فقطْ اصرفْ تركيزك واهتمامك وإبداعك وكدُك وجدُك ، فلهذا اليوم لابد أن تقدم صلاةً خاشعةً وتلاوةً بتدبرٍ واطلاعاً بتأملٍ ، وذِكراً بحضورٍ ، واتزاناً في الأمور ، وحُسناً في خلق ، ورضاً بالمقسوم ، واهتماماً بالمظهر ، واعتناءً بالجسم ، ونفعاً للآخرين .

لليوم هذا الذي أنت فيه فتقُسِّم ساعاتِه وتجعل من دقائقه سنواتٍ ، ومن ثوانيهِ شهوراً ، تزرعُ فيه الخيْر ، تُسدي فيه الجميلِ ، تستغفرُ فيه من الذنب ، تذكرُ فيه الربَّ ، تتهيأ للرحيلِ ، تعيشُ هذا اليوم فرحاً وسروراً ، وأمناً وسكينةً ، ترضى فيه برزقِك ، بزوجتِك ، بأطفالِك بوظيفتك ، ببيتِك ، بعلمِك ، بمُستواك [فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ] تعيشُ هذا اليوم بلا حُزْنٍ ولا انزعاجٍ ، ولا سخطٍ ولا حقدٍ ، ولا حسدٍ .

إنك لو صدقت مع نفسِك بإرادةٍ فولاذيةٍ صارمةٍ عارمةٍ لأخضعتها لنظرية: (لن أعيش إلى هذا اليوم). حينها تستغلُ كلَّ لحظة في هذا اليوم في بناءِ كيانِك وتنميةِ مواهبك ، وتزكيةِ عملكُ ، فتقولُ : لليوم فقطْ أُهذِّبُ ألفاظي فلا أنطقُ هُجراً أو فُحْشاً ، أو سبّاً ، أو غيبةً ، لليوم فقطْ سوف أرتبُ بيتي ومكتبتي ، فلا ارتباكٌ ولا بعثرةٌ ، وإنما نظامٌ ورتابةٌ. لليوم فقط سوف أعيشُ فأعتني بنظافةِ جسمي ، وتحسين مظهري والاهتمام بهندامي ، والاتزانِ في مشيتي وكلامي وحركاتي. لليوم فقطْ سأعيشُ فأجتهدُ في طاعةِ ربِّي ، وتأديةِ صلاتي على أكملِ وجهِ ، والتزودِ بالنوافلِ ، وتعاهدِ مصحفي ، والنظر في كتبي ، وحفظِ فائدةٍ ، ومطالعةِ كتابٍ نافعٍ .

لليوم فقطْ سأعيشُ فأغرس في قلبي الفضيلةَ وأجتثُّ منه شجرة الشرِّ بغصونِها الشائكةِ من كِبْرٍ وعجبٍ ورياءٍ وحسدٍ وحقدٍ وغِلٍ وسوءِ ظنٍّ .

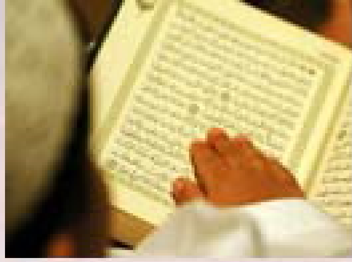
لليوم فقط سوف أعيشُ فأنفعُ الآخرين ، وأسدي الجميلَ إلى الغير ، أعودُ مريضاً ، أشيِّعُ جنازةً ، أدلُّ حيران ، أطعمُ جائعاً ، أفرِّجُ عن مكروبٍ ، أقفُ مع مظلوم ، أشفعُ لضعيفٍ ، أواسي منكوباً، أكرمُ عالماً ، أرحمُ صغيراً ، أجِلُّ كبيراً .

لليوم فقط سأعيشُ ؛ فيا ماضٍ ذهب وانتهى اغربْ كشمسِك ، فلن أبكي عليك ولن تراني أقفُ لأتذكرك لحظة ؛ لأنك تركتنا وهجرتنا وارتحلت عنّا ولن تعود إلينا أبد الآبدين .

ويا مستقبلُ أنت في عالم الغيبِ فلنْ أتعامل مع الأحلام ، ولن أبيع نفسي مع الأوهام ولن أتعجَّلَ ميلاد مفقودٍ ، لأنَّ غداً لا شيء ؛ لأنه لم يخلق ولأنه لم يكن مذكوراً.

يومك يومُك أيها الإنسانُ أروعُ كلمةٍ في قاموسِ السعادةِ لمن أراد الحياة في أبهى صورها وأجملِ حُلِلها.

من كتاب لاتحزن : عائض القرني



تأثير سماع وقراءة القرآن على تقوية جهاز المناعة

الدكتور أحمد القاضي .. في الولايات المتحدة أجرى مجموعة دراسات على ناس غير مسلمين ولا يعرفون العربية أصلاً، بالاتفاق مع المستشفيات وباتفاق مع المرضى أنفسهم، يقول أنه أثبت عملياً أن سماع القرآن -بغض النظر عن فهمه واستيعابه- يؤدي إلى زيادة درجة المناعة عند الناس، وهذا بينقل يعني (فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) إلى معنى آخر إنه ليس علاج واحد لكل الأمراض بقدر ما هو يعني يؤهل جهاز المناعة لمقاومة كل الأمراض، أنت.. أنت ملم بهذه الدارسة، بحجم تأثير القرآن على جهاز المناعة؟

قام بها الدكتور أحمد في الثمانينات تقريباً ونُشرت كبحث جيد، وتبعت ذلك أبحاث أخرى أجريت في مصر وأجريت في بعض المناطق الأخرى، تبين أن حتى الإنسان الذي لا يفهم اللغة العربية ولم يسمع بالقرآن سابقاً، حينما تعرض إلى سماع تلاوة من صوت قارئ أثناء هذه التجربة، و.. قد قسم المرضى إلى عدة أقسام، مجموعة سمعت القرآن مجموعة سمعت لغة عربية بنفس لحن القرآن حتى نستثني هذا الأمر نكون محايدين، ومجموعة سمعت موسيقى ومجموعة لم تسمع شيئاً، ووضعت أجهزة على الدماغ لتقيس موجات الدماغ ومعرفة هذه الذبذبات طبعاً يمكن معرفتها من قِبل المختصين، هذه موجات الهدوء، هذه موجات التوتر، هذه موجات كذا وكذا؟ فوجد بأن الذين استمعوا إلى القرآن هم أكثر الناس الذين ظهرت علامات الراحة النفسية والطمأنينة والسكينة عليهم مع أنهم لم يسمعوا بالقرآن سابقاً، و هناك دراسة أخرى أجريت في مصر على النباتات، أحضِرت نبتة قمح.. خمس نبتات قمح، واحدة وضع جنبها مسجل لتلاوة قرآنية وواحدة كلام عربي عادي وواحدة تمت على حالها و لم يوضع أمامها أي شيء ، وواحد موسيقى وواحدة وضعت جنبها كلمات شتم وسب للنبات، فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة أن التي شُتمت ماتت وأن التي سمعت موسيقى انتعشت قليلاً، أما تلك التي لم يوضع أمامها أي شيء كان نموها عادي والتي استمعت إلى الكلام العربي نمت زيادة قليلة عن التي لم يوضع بجانبها شيء ، أما التي استمعت إلى القرآن فقد زادت ٧٠٪ عن باقي النباتات .

ندوة للدكتور سمير الحلو على قناة الجزيرة
بتاريخ ٢٠٠٣/٠٧/٢٠
دكتور سمير الحلو

النهي عن الشرب و الأكل واقفاً

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم زجر عن الشرب قائماً رواه مسلم .
و عن أنس وقتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم " أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً " ، قال قتادة : فقلنا فالأكل ؟ فقال : ذاك أشر و أخبث "رواه مسلم و الترمذي . و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقي " رواه مسلم .
و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :" نهي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الشرب قائماً و عن الأكل قائماً و عن المجثمة و الجلالة و الشرب من فيّ السقاء ".

الإعجاز الطبي :
يقول الدكتور عبد الرزاق الكيلاني * أن الشرب و تناول الطعام جالساً أصح و أسلم و أهنأ و أمرأ حيث يجري ما يتناول الآكل والشارب على جدران المعدة بتؤدة و لطف . أما الشرب واقفاً فيؤدي إلى تساقط السائل بعنف إلى قعر المعدة و يصدمها صدماً ، و إن تكرار هذه العملية يؤدي مع طول الزمن إلى استرخاء المعدة و هبوطها و ما يلي ذلك من عسر هضم . و إنما شرب النبي واقفاً لسبب اضطراري منعه من الجلوس مثل الزحام المعهود في المشاعر المقدسة ، و ليس على سبيل العادة و الدوام . كما أن الأكل ماشياً ليس من الصحة في شيء و ما عرف عند العرب و المسلمين .
و يرى الدكتور إبراهيم الراوي ** أن الإنسان في حالة الوقوف يكون متوتراً و يكون جهاز التوازن في مراكزه العصبية في حالة فعالة شديدة حتى يتمكن من السيطرة على جميع عضلات الجسم لتقوم بعملية التوازن و الوقوف منتصباً.
و هي عملية دقيقة يشترك فيها الجهاز العصبي العضلي في آن واحد مما يجعل الإنسان غير قادر للحصول على الطمأنينة العضوية التي تعتبر من أهم الشروط الموجودة عند الطعام و الشراب ، هذه الطمأنينة يحصل عليها الإنسان في حالة الجلوس حيث تكون الجملة العصبية و العضلية في حالة من الهدوء و الاسترخاء و حيث تنشط الأحاسيس و تزداد قابلية الجهاز الهضمي لتقبل الطعام و الشراب و تمثله بشكل صحيح .
و يؤكد د. الراوي أن الطعام و الشراب قد يؤدي تناوله في حالة الوقوف (القيام) إلى إحداث انعكاسات عصبية شديدة تقوم بها نهايات العصب المبهم المنتشرة في بطانة المعدة ، و إن هذه الإنعكاسات إذا حصلت بشكل شديد و مفاجيء فقد تؤدي إلى انطلاق شرارة النهي العصبي الخطيرة Vagal Inhibation لتوجيه ضربتها القاضية للقلب ، فيتوقف محدثاً الإغماء أو الموت المفاجيء .كما أن الإستمرار على عادة الأكل و الشرب واقفاً تعتبر خطيرة على سلامة جدران المعدة و إمكانية حدوث تقرحات فيها حيث يلاحظ الأطباء الشعاعيون أن قرحات المعدة تكثر في المناطق التي تكون عرضة لصدمات اللقم الطعامية و جرعات الأشربة بنسبة تبلغ ٩٥٪ من حالات الإصابة بالقرحة . كما أن حالة عملية التوازن أثناء الوقوف ترافقها تشنجات عضلية في المريء تعيق مرور الطعام بسهولة إلى المعدة و محدثة في بعض الأحيان آلاماً شديدة تضطرب معها وظيفة الجهاز الهضمي و تفقد صاحبها البهجة عند تناوله الطعام و شرابه .

بقلم الدكتور محمد نزار الدقر

المراجع :
* د. عبد الرزاق الكيلاني : " الحقائق الطبية في الإسلام " دار القلم دمشق .
** د. إبراهيم الراوي : أستشارات طبية في ضوء الإسلام و الحضارة العدد ١٩٦٧ .

روائع الطب الإسلامي ج (٤) الدكتور محمد نزار الدقر

الرجوع على محيل الكمبيالة لسدادها

لما كانت المعاملات التجارية تقتضي ضمانًا أكثر من الضمان العادي في المسائل المدنية فقد ارتأى الشارع في المسائل التجارية أن يكون محيل الكمبيالة مسؤولاً عن عدم دفعها في الاستحقاق وضامنًا لسدادها بغير أن ينص عن ذلك صراحةً في تحويله كما هو الأمر في الديون المدنية والتنازل عنها وفقًا للمواد ٣٥١، وما يليها من القانون المدني الأهلي، و٤٣٩، وما يليها من القانون المدني المختلط، و١٦٩٣ وما يليها من القانون المدني الفرنسي حيث يجب للاحتفاظ بحق الرجوع على المتنازل أو ضمانه ما تنازل عنه أن يذكر ذلك صراحةً في عقد التنازل وعلى ذلك افترض الشارع في المسائل التجارية ضمان محيل الكمبيالة ضمانًا ضمنيًا لا ضرورة للنص عنه. على أن الشارع رأى من الجهة الأخرى أن لا يمكث المحيل مسؤولاً عن سداد قيمة الكمبيالة مدة طويلة والتجارة تقتضي أمورها الإسراع لكثرة ما يعتورها من تطورات دائمة، فحتَّم من الجهة الأخرى على حامل الكمبيالة واجبات ألزمه مراعاتها حتى لا يضيع ماله من حق في الرجوع على محيل الكمبيالة أو محيليها منفردين أو متحدين.

وأول فرض فرضه الشارع على حامل الكمبيالة أن يعرضها عند استحقاقها على ساحبها فإذا امتنع عن دفع قيمتها أن يحتج باحتجاج عدم الدفع برتستو. تلك أول خطوة فرضها الشارع على حامل الكمبيالة لاحتفاظه بحقوقه قبل المحيلين. على أنه لم يشأ بعد ذلك أن يترك حامل الكمبيالة ساحبها وشأنه تتخبط به حال السوق التجارية الكثيرة التغيير ما دام على اعتقاد بحق الرجوع على المحيلين بل حتَّم عليه إعلان المحيل أو المحيلين الذين يود الرجوع عليهم بصفة كونهم ضامنين سداد الكمبيالة في الميعاد وذلك ليكونوا على بينة من أمر مدينهم ساحب الكمبيالة وحالته المالية وتوقفه عن السداد ليتخذوا الحيطة لأنفسهم قبل هذا التصرف المعيب منه. ولكن أيجوز لحامل الكمبيالة أن يترك الوقت يمضي ما شاء ثم يعود على المحيل أو المحيلين ؟ كلا فتلك نظرة أخرى نظر إليها الشارع بعين الروية والإمعان ورأى أن أكثر مهلة يمكن إمهالها لحامل الكمبيالة هي خمسة عشر يومًا يحق له فيها رفع الدعوى ضد المحيل الذي أعلنه باحتجاج عدم الدفع المعلن ضد الساحب الممتنع في الاستحقاق فإن مضت تلك المدة بإهمال هذا الحامل في اتخاذ الإجراءات التي نص عنها الشارع كان من العدل اعتباره مقصرًا في حقوقه وفي عين الوقت عاملاً على الضرر بحقوق أولئك المحيلين الذين ليس من العدل تركهم مدة أطول من تلك تحت خطر ضمان ساحب امتنع عن الدفع وما زال في السوق التجارية العظيمة الحركة والتقلب ذلك ما ارتآه الشارع فيما يجب أن تقام عليه العلاقة بين هؤلاء الثلاثة: الحامل للكمبيالة والمحيل والساحب. وهي كما ترى علاقات اقتضى فيها الشارع في المسائل التجارية كثيرًا من الاختلاف مع المبادئ المقررة في القانون المدني ولكنه من الناحية الأخرى اقتضى فيها سرعة فائقة لقيام تلك العلاقة قانونًا، أجل فإن في المسائل المدنية لا يكاد يشعر أولو القانون بطول مدة كهذه، خمسة عشر يومًا، ولكنهم على النقيض من ذلك يعلمون طول هذه المدة جيدًا في المسائل التجارية.

ولما كانت المواد التجارية تكاد تكون معدومة الحيز في قضايا المحاكم الأهلية المصرية اللهم إلا في بعض مسائل عادية تجري كل يوم فيمكن القول بأن هذا البحث لم يعرض لها إلا مؤخرًا في قضيتين نظرتا أمام إحدى دوائر محكمة مصر الكلية الأهلية المكونة تحت رئاسة حضرة محمد بك توفيق سري رئيسًا، وبعضوية صاحبي العزة إبراهيم بك عارف، وجمال الدين بك أباظة القاضيين.

وقد أصدرت حكميها بتاريخ ٢٣ يناير سنة ١٩٢٦ في القضيتين نمره ١٦٧ و١٦٧١ سنة ١٩٢٥ مؤيدة هذا البحث.

وهاتان القضيتان رفعتا من إسكندر جبلي ضد ميشيل لكح مدعى عليه أول الذي حضرنا عنه والفريد جبور مدعى عليه ثان، وموضوع هاتين القضيتين هو: أن إسكندر جبلي التاجر حولت إليه كمبيالتان كل واحدة منهما بمبلغ ٤٠٠ جنيه من ميشيل لكح التاجر مسحوبتان من الفريد جبور.

وسارت القضيتان جنبًا إلى جنب واستند ميشيل لكح في دفاعه على أن القانون الواجب تطبيقه هو القانون التجاري بما أن المادة تجارية أي كمبيالات بين تجار وأن ورقة الكمبيالة في حد ذاتها ورقة تجارية، وذلك وفقًا للفقرة السادسة من المادة الثانية من القانون التجاري الأهلي والمختلط والمادة ٦٣٢ من القانون التجاري الفرنسي. وحيث إن القانون الواجب تطبيقه هو القانون التجاري فيجب مراعاة ما جاء بالباب العاشر من القسم السادس من قانون التجارة الأهلي فيما اختص بحقوق وواجبات حامل الكمبيالة وهذه الحقوق والواجبات بالنسبة للمحيلين مبينة بالمواد ١٦٥ و١٦٧ و١٦٩ من القانون التجاري الأهلي، وهي المواد ١٧٢ و١٧٤ و ١٧٦ من القانون التجاري المختلط، وهي هي المواد ١٦٥ و١٦٧ و١٦٨ من القانون الفرنسي، والمادة ١٦٥ من القانون التجاري الأهلي تقول: إذا طالب حامل الكمبيالة من حولها إليه وكانت مطالبته له بالانفراد وجب عليه أن يعلن إليه البروتستو المعمول وإن لم يوفه بقيمة الكمبيالة يكلفه في ظرف الخمسة عشر يومًا التالية لتاريخ البروتستو المذكور بالحضور أمام المحكمة ويزاد على هذا الميعاد مدة المسافة التي بين محل المسحوب عليه ومحل المحيل المذكور. والمادة ١٦٧ من القانون المذكور تقول: إذا طالب حامل الكمبيالة جميع المحيلين والساحب معًا كان له بالنسبة لكل واحد منهم الميعاد المبين في المواد السابقة.

والمادة ١٦٩ من القانون نفسه تقول: يسقط ما لحامل الكمبيالة من الحقوق على المحيلين بمضي المواعيد السالف ذكرها المقررة لتقديم الكمبيالات المستحقة الدفع بمجرد الاطلاع عليها أو بعده بيوم أو أكثر أو شهر أو أكثر ولعمل بروتستو عدم الدفع وللمطالبة بالضمان على وجه الرجوع.

وبتطبيق هذه المواد يجب على حامل الكمبيالة لرجوعه على المحيل أن يقوم بالإجراءات الآتية:

١- أن يعمل احتجاج عدم الدفع البروتستو عند الاستحقاق ضد ساحب الكمبيالة المدين الأصلي.

٢- أن يعلن هذا الاحتجاج للمحيل الذي يريد مطالبته بقيمة الكمبيالة.

٣- أن يكلف هذا المحيل في حالة عدم دفعه بالحضور أمام المحكمة لسماع الحكم عليه بذلك وإعلان الدعوى هذا يجب أن يكون في بحر الخمسة عشر يومًا التالية للبروتستو المعلن لساحب الكمبيالة وإلا فيسقط حق حامل الكمبيالة قبل المحيل إذا لم يراع هذه الإجراءات وهذه المواعيد وقد أتى ميشيل لكح تدليلاً على ذلك بآراء التشريع الفرنسي الحديث كما وردت بربتواربرتيك دالوز طبعة ١٩١٠ وهي:

أولاً: على حامل الكمبيالة بمقتضى المادة ١٦٥ من القانون التجاري الفرنسي إعلان البروتستو لكلٍ من الموقعين على الكمبيالة الذين يود السير ضدهم وعند عدم الدفع مطالبتهم في الخمسة عشر يومًا من البروتستو. راجع ربرتوار براتيك دالوز الجزء السابع صحيفة ٦٣٧ رقم ٣٣٧.

ثانيًا: المدد المبينة في المادة ١٦٦ تجاري فرنسي يجب أن تراعي على حدة قبل كل من الموقعين المطالبين في حالة مطالبتهم معًا أو على انفراد. راجع ربربرتواربراتيك دالوز الجزء السابع صحيفة ٦٣٧ رقم ٣٤٠.

ثالثًا: في حالة تقصير حامل الكمبيالة في اتباع الإجراءات المنصوص عنها في المواد ١٦٠، وما بعدها تجاري فرنسي يعتبر مهملاً ويسقط حقه في الرجوع على المحيلين وضمانهم مادة ١٦٨ تجاري فرنسي. راجع ربرتواربراتيك دالوز الجزء السابع صحيفة ٦٣٧ رقم ٣٤١.

رابعًا: سقوط حق حامل الكمبيالة يمكن الدفع به في أي دور من أدوار القضية حتى في الاستئناف. راجع ربرتوار براتيك دالوز الجزء السابع صحيفة ٦٣٨ رقم ٣٤٥. وقد أخذت الدائرة المشار إليها بهذا وحكمت حكميها مؤيدة هذا الرأي.

ولما كان هذان الحكمان يكادان يكونان الأولين في موضوعهما كنا نود أن لو ورد في حيثياتهما ما يشير إلى هذا الموضوع القانوني بشكل أكثر جلاء ولكننا نحسب أن المواد في ذاتها صريحة جلية فاكتفت المحكمة بالإشارة إليها. ويحسن بنا أن نذكر فيما يلي حيثيات هذين الحكمين وهي: وحيث أن المدعى عليه الأول ميشيل أفندي لكح دفع بسقوط الدعوى لعدم إعلانه بالبروتستو وعدم الدفع من المدين ورفع الدعوى عليه في الميعاد القانوني. وحيث أن المدعي أعلن البروتستو للمدعى عليه الثاني الفريد جبور في أول أغسطس سنة ١٩٢٥، ولم يقدم ما يثبت أن المدعي أعلنه للمدعى عليه الأولميشيل لكح في بحر الخمسة عشرة يومًا التالية لتاريخ البروتستو ولم يرفع عليه الدعوى إلا بعد مضي هذا الميعاد وأنه أعلنه بها بتاريخ ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٥، ومن ثم يكون حق الرجوع على المدعى عليه الأول ميشيل أفندي لكح قد سقط عملاً بالمادة ١٦٩ تجاري.

المستشار القانوني / إبراهيم خليل

شاعر وقصيدة من الحماسة

قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَة :

أقُولُ لهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً ... مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكِ لَنْ تُرَاعِي
فَإنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ .... عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَنْ تُطَاعِي
فَصَبْراً فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْراً ... فَما نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ
ولاَ ثَوْبُ الْبَقاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ ..... فَيُطْوى عَنْ أخِي الْخَنَعِ الْيَرَاعِ
سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ...... فَدَاعِيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ دَاعِي
وَمَنْ لاَ يُعْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ..... وتُسْلِمْهُ الْمَنُونُ إلَى انْقِطَاعِ
وَما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ .... إذَا ما عُدَّ مِن سَقَطِ الْمَتَاعِ

قطري بن الفجاءة المازني أحد رؤس الخوارج فارس مذكور شاعر إسلامي مجيد سلموا عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وكانت له امرأة من الخوارج يقال لها أم حكيم وكانت من أشجع الناس وأحسنهم بدينهم تمسكا وكان قطري يحبها حبا شديدا وله فيها شعر جيد حسن

أقول لها أي أقول للنفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله لن تراعي من الروع وهو الفزع المعنى أقول للنفس وقد طارت متفرقة من خوف الأبطال ويحك لا تراعي ولا تفزعي ولكن تشجعي واصبري

بقاء يوم أي زيادة يوم والمعنى أن النفس إذا طلبت أن يفسح لها في أجلها زيادة عن الأجل المسمى لها لا يجاب طلبها

صبرا تأكيد لصبرا أول البيت والمعنى ظاهر

أخو الخنع الذليل واليراع هنا الرجل الجبان الذي لا قلب له كأنه لا جوف له فوضع اليراع مكان الجبان لأنه بمعناه يقول إن الجبان وإن لبس ثوب البقاء والحياة فإنه ليس بثوب عز وشرف فينزع عنه ويطوى

غاية كل حي يعني أنه لا بد لكل حي وإن طال عمره من سلوك سبيل الموت

الاعتباط أن يموت من غير علة يعني أن من لم يمت شابا مل وسئم من طول العمر وتكاليف الحياة ولا بد في يوم من الأيام أن يسلمه إلى الموت وانقطاع الأجل.

سقط المتاع هو الشيء الذي لا فرق بين وجوده وعدمه ولا توقف المنفعة عليه يقول إن المرء لا فائدة له في هذه الحياة إذا لم يكن عنده غناء وكفاية في المهمات والموت حينئذ خير له من تلك الحياة.

أبطال سقطوا من الذاكرة ...

شهيد نهاوند
النعمان بن مقرن

إنه الصحابي الجليل النعمان بن مقرن الذي قدم على النبي (في المدينة مع أربعمائة من قومه مُزَيْنَة ، فاهتزت المدينة فرحاً بهم، واستبشر بهم المسلمون، وقد هداه الله للإسلام، وهدى معه أهله وإخوته السبعة.
وقد اشتهر بنو مقرن بحب الله ورسوله (، والإنفاق في سبيل الله عز وجل، والتضحية من أجل دين الله سبحانه، وفيهم نزل قول الحق تبارك وتعالى: {ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول إلا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم} التوبة: ٩٩
ومنذ أن أسلم النعمان بن مقرن وهو يرفع لواء قومه مجاهداً بهم في سبيل الله شرقًا وغربًا، فنجده في فتح مكة، وفي الجهاد ضد هوازن والطائف وثقيف، ومحاربة المرتدين ومدعي النبوة في عهد الصديق –
يرفع لواء قومه في موقعة القادسية والتي شهدت أروع بطولاته وتضحياته.
خاض النعمان بقومه كل هذه الحروب محتسبًا أجره عند الله، وطمعاً في مرضاته، متمنيًا أن ينعم الله عليه بالشهادة في سبيله.
وكان النعمان لين الجانب، زاهداً في الدنيا ومفاتنها، لا يرضى حياة الرفاهية والإمارة، بل يفضل حياة العمل والجهاد، فحين عرض عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الإمارة على قبيلته، رفض ذلك واعتذر لأمير المؤمنين، ويواصل النعمان رحلة جهاده في سبيل إعلاء كلمة الحق، فكان على رأس الجيش الذي نجح في فتح البصرة ثم الكوفة، وقضى بذلك على وجود الفرس في بلاد العرب.
وجمع يزدجر كسرى فارس آنذاك جيشًا عظيمًا عدده أكثر من مائتي ألف فارس، وجعل من نهاوند قلعة يوجه منها سهامه إلى الإسلام، وأصر على محاربة المسلمين والقضاء عليهم، وأحس أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بخطورة الأمر، فحشد جيوشه الإسلامية، وأراد أن يقود الجيش بنفسه، إلا أن علي بن أبي طالب أشار عليه بأن وجوده في المدينة خير للمسلمين من خروجه، حتى يرعى شئون الأمة الإسلامية التي امتدت أطرافها شرقًا وغربًا، واقتنع الفاروق عمر برأى علي، وقال لمن حوله: أشيروا عليٍ برجل أوليه قائداً في هذه الحرب، وليكن عراقيًا، وله خبرة بطرقها ومسالكها.
فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، أنت أعلم لجندك وقد وفدوا عليك. فقال عمر: والله لأولين أمرهم رجلاً يكون أول الأسنة إذا لقيها غداً. فقالوا: ومن يكون؟ قال عمر: النعمان بن مقرن المزني. قالوا: هو لها يا أمير المؤمنين.
فأمر عمر النعمان بن مقرن أن يتجه بالجيش إلى نهاوند، ثم أرسل إليه عمر جيشًا آخر بقيادة حذيفة بن اليمان ليكون مدداً وعونًا له، فأصبح عدد الجيش الإسلامي ثلاثين ألف فارس، والتقى بجيش الفرس في حرب شديدة، ظلت يومين لم يستطع أحد أن يحقق النصر على الآخر، وفي اليوم الثالث نجح المسلمون في أن يبعدوا الفرس عن مواقعهم ويدخلوهم خنادقهم وحصونهم ويحاصرونهم فيها.

شهيد نهاوند
النعمان بن مقرن

وطال حصار المسلمين للفرس، ففكر النعمان وجنده في حيلة يخرجون بها الفرس من حصونهم، فأشار طليحة بن خويلد الأسدي بأن يوهم بعض المسلمين الفرس أنهم قد انهزموا، وينسحبوا من الميدان، فينجذب نحوهم الفرس، ويتركوا مواقعهم، ثم ينقض عليهم الجيش الإسلامي كله مرة واحدة، فيهزموهم بإذن الله.

ونفذ هذه الخطة الحربية القعقاع بن عمرو مع بعض جنود المسلمين، ونجحت الحيلة، وظن الفرس أن في جيش المسلمين ضعفًا، فخرجوا وراءهم ليقضوا عليهم، فانقض عليهم المسلمون، واندفع النعمان بن مقرن في صفوف الفرس، يقاتل قتالاً شديداً؛ طامعاً في النصر للمسلمين وفي الشهادة لنفسه، ودعا الله قائلاً: اللهم إني أسألك أن تقرَّ عيني بفتح يكون فيه عز الإسلام، واقبضني إليك شهيداً.

ونال النعمان أمنيته، فسقط شهيداً في أرض المعركة، وقبل أن تقع الراية من يده أسرع إليه أخوه نعيم وأخذ الراية منه ليواصل المسلمون جهادهم، ويكتم نعيم خبر استشهاد القائد، ويقوم حذيفة بن اليمان الذي أوصى النعمان له بقيادة الجيش من بعده، فيواصل المسيرة حتى تنتهي المعركة بنصر كبير، أعز الله به الإسلام والمسلمين، وفي جو الفرحة تساءل المسلمون عن قائدهم؟ فأجابهم نعيم قائلاً: هذا أميركم، قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة.

ووصل الخبر إلى المدينة، فصعد عمر المنبر ينعي للمسلمين ذلك البطل الشهيد، ويقول وعيناه تذرفان بالدموع: إنا لله وإنا إليه راجعون، فيبكي المسلمون بالمدينة، ويرتفع صوت عبد الله بن مسعود بالبكاء وهو يقول: إن للإيمان بيوتًا وإن بيت ابن مقرن من بيوت الإيمان.

وهكذا يسجل التاريخ يوماً من أعظم أيام الإسلام، يوم نهاوند سنة (٢١هـ)، ذلك اليوم الذي استشهد فيه أمير نهاوند، وقائد المسلمين فيها النعمان بن مقرن.

وفي نهاوند، دفن النعمان يوم الجمعة في سهل ممتد تكسوه الأشجار العالية، ودفن معه مَنْ استشهد في ذلك اليوم الخالد.

المسح على الخفين

جواز المسح على الخفين للمجاهد

المسح على الخفين جائز عند عامة الصحابة وعلماء أهل السنة للمجاهد في سبيل الله، وغيره في الحضر والسفر. يدل على ذلك: الأحاديث الكثيرة الصحيحة قال الإمام أحمد رحمه الله: (ليس في قلبي من المسح شيء فيه أربعون حديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وقال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: (وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر).

ومن هذه الأحاديث:

١- عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج لحاجة فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته، فتوضأ ومسح على الخفين.

٢- حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أنه بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى، فسئل، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا. وقد ذكر غير واحد من العلماء أنه لا خلاف في جواز المسح على الخفين. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: (ليس في المسح على الخفين اختلاف أنه جائز). وقال أبو حنيفة رحمه الله: (لولا أن المسح لا يختلف فيه ما مسحنا..).

وقال النووي رحمه الله: (أجمع من يعتد به في الإجماع على جواز المسح على الخفين في السفر، والحضر لحاجة أو لغيرها..).

وبهذا يتقرر جواز المسح على الخفين، وهذا من يسر الشريعة الإسلامية السمحة، مراعاة لأحوال الناس، ورفع الحرج والمشقة عنهم.

مسح الج اهد على الخف المصنوع من غير الجلود

سبق بيان أن الخف الذي ورد الشرع بجواز المسح عليه هو المصنوع من الجلود، وهناك ما يصنع من غير الجلود، كالبسطار المعروف عند العسكر اليوم، ونحو ذلك مما ذكره الفقهاء. وفي جواز المسح على الخفاف المصنوعة من غير الجلود اختلاف بين الفقهاء.

فذهب جمهور الفقهاء إلى جواز المسح على الخفاف المصنوعة من غير الجلود وشرطوا فيها أن تثبت بنفسها ويمكن متابعة المشي عليها، وأن تكون مباحة، وطاهرة العين، وساترة للقدم إلى الكعبين.

واستدلوا بما يلي: ١- أن سبب الإباحة في المسح الحاجة، وهو موجودة في المسح على ما صنع من غير الجلود.

٢- أنه خف ساتر يمكن المشي فيه أشبه الجلود، فيشترك مع الخفاف المصنوعة من الجلود في المعنى المبيح للمسح. وذهب المالكية والحنابلة في رواية إلى أنه لا يجوز المسح على ما صنع من غير الجلود. واستدلوا بما يلي: ١- أن من شرط الخف الذي يجوز المسح عليه أن يكون جلدا لا ما صنع على هيئة الخف من قطن ونحوه.

٢- ولأن الرخصة التي وردت في الخفاف المصنوعة من الجلود للحاجة، فلا يصح في غيرها لعدم الحاجة.

ويمكن مناقشة ما استدلوا به بما يلي: ١- أن الخف المصنوع من غير الجلد يأخذ حكم المصنوع من الجلد، إذا توافرت فيه الشروط فلا سبيل لحصر جواز المسح على ما صنع من الجلود فقط.

٢- أن الحاجة داعية إلى المسح على الخف المصنوع من غير الجلد، كالمصنوع من الجلد.

وبهذا يظهر رجحان ما ذهب إليه الجمهور من جواز المسح على الخف المصنوع من غير الجلد؛ لأن الخف المصنوع من غير الجلد في حكم المصنوع من الجلد، وعلى هذا فيجوز للمجاهد أن يمسح على الخفاف المصنوعة من البلاستيك، وهو ما يعرف بالبسطار، أو غير ذلك إذا تحققت الشروط والله أعلم

توقيت المسح على الخفين للمجاهد في سبيل الله

اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى في توقيت المسح على الخفين إلى قولين:

القول الأول: أن المسح على الخفين مؤقت بيوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام ولياليها للمسافر، مجاهدا في سبيل

المسح على الخفين

الله أو غيره، وبهذا قال جمهور الفقهاء. واستدلوا بما يلي:

١- ما جاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سئل عن المسح على الخفين فقال: (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم).

٢- عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن، إلا من جنابة ولكن من بول، وغائط، ونوم).

فالحديثان دلاً على أن المسح على الخفين مؤقت بيوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام ولياليها للمسافر وأن المسح في الحدث الأصغر دون الأكبر.

القول الثاني: أنه يجوز المسح على الخفين دون توقيت. وبهذا قال المالكية وهو قول عند الشافعية.

واستدلوا بما يلي:

١- ما رواه أبي بن عمارة رضي الله عنه أنه قال: (يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: نعم قال: يوما، قال: ويومين، قال: ويومين، قال: وثلاثة، قال: نعم، وما شئت).

وجه الدلالة: أن قوله (وما شئت) يدل على عدم التوقيت في المسح بالأيام المذكورة.

ونوقش هذا الاستدلال: بأن هذا صحيح إذا نزع خفيه كل ثلاث، وليس الأمر باستدامته ما شاء دون نزع بعد المدة.

٢- حديث خزيمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (امسحوا على الخفاف ثلاثة أيام ولو استزدناه لزادنا).

وجه الدلالة: أن قوله (ولو استزدناه لزادنا) يدل على أن التحديث بثلاثة أيام غير مراد به التوقيت.

ونوقش بأنه لا دليل فيه على عدم التوقيت، لأنه ما استزاده ولو استزاده لجاز أن لا يزيده.

٣- ما جاء عن عمر رضي الله عنه (أنه سأل عقبة بن عامر وقد قدم يبشر الناس بفتح دمشق متى عهدك بالمسح؟ قال: سبعا، قال عمر رضي الله عنه : أصبت السنة).

وجه الدلالة أن قول عقبة: سبعا، وقول عمر: أصبت السنة، يدل على عدم التوقيت بأيام معدودة.

ونوقش هذا بما يلي:

أ- أنه يحتمل أن يكون السؤال والجواب عن لبس الخف مع مراعاة التوقيت.

ب- أنه قد روي عن عمر رضي الله عنه التوقيت، فإما أن يكون رجع إليه حين جاءه التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت، وإما أن يكون قوله: أصبت السنة، هو الموافق للسنة المشهورة في التوقيت.

الترجيح

الذي يظهر بعد عرض الأدلة والمناقشة، أن الراجح قول الجمهور في توقيت المسح على الخفين بثلاثة أيام ولياليها للمسافر، ويوم وليلة للمقيم، لقوة ما استدلوا به من الأحاديث الصحيحة وضعف أدلة عدم التوقيت.

لكن إذا كان يلحق المجاهد ضرر بخلع الخف بعد مضي الوقت المحدد، كالخوف على نفسه من العدو، أو خوف فوات العدو، فإنه يجوز له أن يمسح على الخفين بعد مضي المدة للضرورة.

وهذا ما أفتى به ابن تيمية رحمه الله:

جاء في الفتاوى ما ملخصه: لو خاف الضرر من برد شديد، أو فوات الرفقة، أو خوف العدو متى خلع خفه بعد مضي الوقت، فإنه يمسح عليها للضرورة والله أعلم.





كمية الماء التي يحتاجها الجسم

يحتاج الجسم إلى كمية معينة من المياة ، و إحدى وظائف المخ ، هى تنظيم تلك الكمية ففى اليوم العادى يفقد المرء حوالى نصف جالون ماء على هيئة عرق و فضلات و ما يخرج مع التنفس من بخار الماء و عند نقص المياه من الجسم يقوم المخ بإرسال إشارة الإحساس بالعطش ، و بالتالى يشرب المرء لتعويض ما فقد من الماء و لو كان الطعام حريفًا ، أو به ملح أكثر مما يحتاج إليه جسمك ، فتتم نفس العملية لتنبيه الجسم إلى وجوب إزالة الملح الزائد ، عن طريق شرب الماء

ما عدد شعر رأس الإنسان ؟

يبلغ عدد شعر رأس الانسان العادى حوالى ١٠٠٠٠٠ ، اما الاشخاص ذوى الشعر الاحمر ، فيبلغ عدد شعر رؤوسهم ٩٠٠٠٠ ، و يبلغ عدد شعر الأشخاص ذوى الشعر الاشقر ١٤٠٠٠٠ ، أما السمر فيتراوح عدد شعر رؤوسهم بين ٩٠٠٠٠ و ١٤٠٠٠٠ و تسقط من ٥٠ إلى ١٠٠ شعرة يوميا من رأس كل إنسان

ما حجم القوة الناتجة عن عضلة فك الانسان ؟

تستطيع عضلة الفك ان تغلق الفم بقوة تعادل ٥٥ رطلاً على القواطع و ٢٠٠ رطل على الضرس و قد تبلغ القوة المبذولة على الضرس ٢٦٨ رطلاً

كم مرة تطرف (ترمش) العين ؟

تطرف عين الانسان حوالى مرة كل خمس ثواني .و إذا حسبنا ان الانسان يكون مستيقظا ١٦ ساعة فى اليوم فيكون المعدل حوالى ١١٥٠٠ مرة فى اليوم أو ٤,٢ مليون مرة فى السنة

كيف يتذكر الانسان ؟

التذكر هو عملية تتم فى المخ لاسترجاع أو لاستعادة ما حفظة الانسان أو شاهدة او تعلمة أو جربة سابقاً فكل شىء يحدث للانسان يترك أثراً أو تسجيلاً فى المخ ، و هذا الاثر يزول ببطء ، مالم يتم استدعاؤة مرة ثانية و هناك عدة طرق تساعد على التذكر منها

الاستعادة : و هى محاولة تذكر الاشياء أو المعلومات أو الاحداث بصورة مجرده

الاستعادة المصورة : و هى محاولة التذكر بربط الحادث بمشاهد او صور أو أماكن أو اشخاص للمساعدة على التذكر

الربط : و هو ربط الحادث المراد تذكرة بحادث آخر مماثل حدث قبلاً ، فتصبح هذه الأحداث مرتبطة ببعضها

التذكر عن طريق السمع أو الشم : فعندما تسمع قطعة موسيقية معينة فأنها تذكرك بأول مرة سمعتها ، أو بحادث معين ارتبط سماعك لها ، أو بفترة زمنية تتذكرها كلما سمعتها

أما الرائحة فهى من الاشياء التى تساعد على التذكر ، فالشخص قد يتذكر انسان بمجرد شم رائحة العطر التى كان يستعملها كما أن هناك اماكن و بخاصة المدن السياحية تميزها رائحة معينة تذكرنا بها كلما شممنا رائحتها المميزة



حب المرأة لغير زوجها

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
يحسن بي أن أذكر هنا ما قاله أحد علماء العصر ودعاته يوما، وقد سئل: هل الحب حلال أم حرام؟ فكان جوابه اللبق: الحب الحلال حلال... والحب الحرام حرام.

وهذا الجواب ليس نكتة ولا لغزا، ولكنه بيان للواقع المعروف، فالحلال بين والحرام بين، وإن كان بينهما أمور مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس فمن الحلال البين أن يحب الرجل زوجته، وتحب المرأة زوجها، أو يحب الخاطب مخطوبته، وتحب المخطوبة خاطبها.

ومن الحرام البين أن يحب الرجل امرأة متزوجة برجل آخر، فيشغل قلبها وفكرها، ويفسد عليها حياتها مع زوجها، وقد ينتهي بها الأمر إلى الخيانة الزوجية فإن لم ينته إلى ذلك، انتهى إلى اضطراب الحياة، وانشغال الفكر، وبلبلة الخاطر، وهرب السكينة من الحياة الزوجية، وهذا الإفساد من الجرائم التي برئ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعلها فقال: "ليس منا من خبب (أي أفسد) امرأة على زوجها".

ومثل ذلك، أن تحب المرأة رجلا غير زوجها، تفكر فيه، وتنشغل به، وتعرض عن زوجها وشريك حياتها، وقد يدفعها ذلك إلى ما لا يحل شرعا من النظر والخلوة، واللمس، وقد يؤدي ذلك كله إلى ما هو أكبر وأخطر، وهو الفاحشة، أو نيتها، فإن لم يؤد إلى شيء من ذلك أدى إلى تشويش الخاطر، وقلق النفس، وتوتر الأعصاب، وتكدير الحياة الزوجية، بلا ضرورة ولا حاجة، إلا الميل مع الهوى، والهوى شر إله عبد في الأرض.

ولقد قص علينا القرآن الكريم قصة امرأة متزوجة أحبت فتى غير زوجها، فدفعها هذا الحب إلى أمور كثيرة لا يرضى عنها خلق ولا دين، وأعني بها امرأة العزيز، وفتاها يوسف الصديق.

حاولت أن تغري الشاب بكل الوسائل، وراودته عن نفسه صراحة، ولم تتورع عن خيانة زوجها لو استطاعت، ولما لم يستجب الشاب النقي لرغباتها العاتية، عملت على سجنه وإذلاله ليكون من الصاغرين، كما صرحت بذلك لأترابها من نساء المدينة المترفات: (قالت: فذلكن الذي لمتنني فيه، ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين).

هذا مع أن هذه المرأة كانت معذورة بعض العذر، فهي لم تسع إلى هذا الشاب، بل زوجها الذي اشتراه وجاء به إلى بيتها، فبات يصابحها ويماسيها، وتراه أمامها في كل حين، إذ هو -بحكم العرف والقانون هناك- عبدها وخادمها وقد آتاه الله من الحسن والجمال ما آتاه، مما أصبح مضرب الأمثال.

ومع هذا فالزنى من كبائر الإثم وفواحش الذنوب، وخاصة بالنسبة للمتزوج والمتزوجة، ولهذا كانت عقوبتها في الشرع أشد من عقوبة العزب.

بقي ما جاء في السؤال فأقول: إن الحب له مبادئ ومقدمات، وله نتائج ونهايات، فالمبادئ والمقدمات يملكها المكلف ويقدر على التحكم فيها، فالنظر والمحادثة والسلام والتزاور والتراسل واللقاء، كلها أمور في مكنة الإنسان أن يفعلها وأن يدعها... وهذه بدايات عاطفة الحب ومقدماتها.

فإذا استرسل في هذا الجانب ولم يفطم نفسه عن هواها، ولم يلجمها بلجام التقوى. ازدادت توغلا في غيها، واستغراقا في أمرها، وقديما قال البوصيري في بردته:

والنفس كالطفل ، إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليـــه إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وحينما تصل النفس إلى هذه المرحلة من التعلق بصورة حسية ونحوها يصعب فطامها، فقدت حريتها، وأصبحت أسيرة ما هي فيه؛ ولكنها هي المسئولة عن الوصول إلى هذه النتيجة.

فإذا كان المحب أو العاشق قد انتهى إلى نتيجة لا يملك نفسه إزاءها، فإنه هو الذي ورط نفسه هذه الورطة، وأدخلها هذا المضيق باختياره. والذي يرمي بنفسه في النار لا يملك أن يمنع النار من إحراقه، ولا أن يقول لها: كوني بردا وسلاما علي كما كنت على إبراهيم. فإذا أحرقته النار وهو يصرخ ويطلب الإنقاذ دون جدوى، كان هو الذي أحرق نفسه، لأنه الذي عرضها للنار بإرادته.

وهذا هو شأن عاشق الصور الحسية، بل شأن كل عاص استغرق في الشهوات وأدمنها، حتى أصبح عاجزا عن الإفلات منها، وهو ما يعبر عنه القرآن بالختم على القلوب والأسماع، والغشاوة على الأبصار، ومرة يقول في قوم: (ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون) وهذا تصوير للنهاية التي وصلوا إليها، بمقدمات وتصرفات كانوا مختارين فيها كل الاختيار.

وفي مثل هذا يقول بعض الشعراء:

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
رأى لجة ظنها موجـة فلما تمكن منها غرق

وقال الآخر:

يا عاذلي والأمر في يده هلا عذلت وفي يدي الأمر؟

والخلاصة أن المرأة المتزوجة يجب أن تكتفي بزوجها، وترضى به، وتحرص على ذلك كل الحرص. فلا تمتد عينها إلى رجل غيره، وعليها أن تسد على نفسها كل باب يمكن أن تهب منه رياح الفتنة، وخصوصا إذا لمعت بوادر شيء من ذلك، فعليها أن تبادر بإطفاء الشرارة قبل أن تستحيل إلى حريق مدمر.

أعني أنها إذا أحست دبيب عاطفة نحو إنسان آخر. فعليها أن تقاومها، بأن تمتنع عن رؤيته، وعن مكالمته، عن كل ما يؤجج مشاعرها نحوه.

ولقد قيل: إن البعيد عن العين بعيد عن القلب.

وينبغي لها أن تشغل نفسها ببعض الهوايات، أو الأعمال التي لا تدع لها فراغا، فإن الفراغ أحد الأسباب المهمة في إشعال العواطف، كما رأينا في قصة امرأة العزيز. وعليها بعد ذلك كله أن تلجأ إلى الله أن يفرغ قلبها لزوجها، وأن يجنبها عواصف العواطف، وإذا صدقت نيتها في الإخلاص لزوجها، فإن الله تعالى -بحسب سنته- لا يتخلى عنها.

وإذا عجزت عن مقاومة العاطفة، فلتكتمها في نفسها، ولتصبر على ما ابتليت به، ولن تحرم -إن شاء الله -من أجر الصابرين على البلاء.

ومثلها في ذلك الرجل يحب امرأة لا يمكنه الزواج منها، كأن تكون متزوجة، أو محرما له بنسب أو مصاهرة أو رضاع، فعليه أن يجاهد هواه في ذات الله تعالى، وفي الحديث "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه، والمجاهد من جاهد هواه".

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

الـــــدوالـــي

تعرف الدوالي على انها توسع للأوردة الدموية السطحية للساقين والأقدام والتي تشوه منظر الساق وتكون مصاحبة أحيانا للألم في الساق والقدم, كما أن بعض المرضى يعانون من تورم أو انتفاخ في الساق.

هناك العديد من الاسباب التي تؤدي الى ظهور الدوالي الا انه عادة ما يكون هناك استعداد وراثي حيث يلاحظ أن أحد الأقرباء من الدرجة الأولى لديه دوالي الساقين. لذا وعند توفر الظروف المناسبة مثل الوقوف لساعات طويلة (كعمل المدرسات, الممرضات, موظفات الاستقبال والوظائف التي تستدعي وقوف طويل) تظهر الدوالي كما أن الحمل المتكرر والولادة أحد أهم أسباب ظهور الدوالي. و لزيادة الوزن دور كبير في ظهورها.

اعلم انه لا يمكن تجنب الدوالي تماما ولكن يمكن تقليص حدوثها بالتمارين الرياضية وتجنب الوقوف الثابت لأوقات طويلة,حيث يمكن للمدرسة على سبيل المثال أن تأخذ عدة خطوات كل بضع دقائق أو ان تستخدم الشرابات الطبية الواقية والتي يجب أن يحدد مقاساها بشكل جيد وكذلك الضغط المناسب للشراب وهنا أنصحك باستشارة المختص (طبيب الأوعية الدموية) لمعرفة النوع والضغط المناسب لكل حالة حيث أن استخدام الشربات الخطأ قد تؤدي إلى نتيجة عكسية أو عدم استمرار المريض باستخدامها لعدم وجود راحة لدى المريض.

يمكن علاج الدوالي بالليزر السطحي أو الداخلي أو بالحقن أو عن طريق الجراحة ويتم تحديد نوع العلاج حسب نوع الدوالي ومدى تقدمها, وكذلك حسب نوع البشرة. فعلى سبيل المثال ... الليزر السطحي غير فعال مع البشرة الداكنة.

عادة ما ينصح بالحقن لعلاج الأوردة السطحية العنكبوتية أو الدوالي من الدرجة الأولى و ينصح بالجراحة في حالة الدوالي المتوسطة أو المتقدمة. ومع التطورالعلمي تطورت طريقة الجراحة فقديما كان العلاج الجراحي التقليدي يتم باستئصال الدوالي عن طريق ربطها وسحبها إلى الخارج. والان و مع تقدم الطب وخاصة بمساعدة الأشعة الصوتية يمكن تحديد أماكن التدفق الخاطئ وبعد ذلك يتم ربطها تحت البنج)التخدير(الموضعي باستخدام جروح صغيرة لا تتجاوز ٥ ملم, ويمكن للمريض معاودة نشاطه في نفس اليوم وتسمى هذه الطريقة بطريقة (الشيفا)، وتتميز هذه الأخيرة ببساطتها وعدم الحاجة لدخول المريض للمستشفى وكذلك تتميز بالنتائج المرضية و الممتازة المصاحبة لها , حيث تصل نسبة نجاحها حتى ٩٦٪ ونسبة عودة الدوالي لا تتجاوز ٦٪ وهذه أرقام مشجعة إذا ما قورنت بالعملية التقليدية التي تسحب منها الدوالي وتحتاج إلى إجراءها تحت البنج العام وإقامة بالمستشفى لمدة ٢-٣ أيام.

اما الليزر الداخلي فيستخدم للدوالي المتوسطة والمتقدمة والتي لا يوجد بها تعرجات كبيرة ونتائجها مشابهة لنتائج (الشيفا) إلا أنها أسرع من الطريقة الجراحية وكذلك عدد الجروح قليلة.

بقي ان تعلم بان الكثير من المراكز غير المتخصصة تدعي قدرتها علي علاج الدوالي بطرق مختلفة وبدون إشراف جراحين متخصصين في الدوالي (مثل أطباء جراحة الأوعية الدموية) ونتائجها غير مضمونة ونسبة العودة للدوالي عالية لذلك ينصح بالتأكد من وجود استشاري أو أخصائي أوعية دموية ليشرف على عمليات الدوالي.

الدكتور / سعود التركي

ما هي البدعة؟

س: اختلف علماؤنا في البدعة، فقال بعضهم: البدعة منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح فهل هذا صحيح؟

ج: البدعة: هي كل ما أحدث على غير مثال سابق
انواعها: منها ما يتعلق بالمعاملات وشئون الدنيا ، كاختراع آلات النقل من طائرات وسيارات وقاطرات، وأجهزة الكهرباء، وأدوات الطهي، والمكيفات التي تستعمل للتدفئة والتبريد. وآلات الحرب من قنابل وغواصات ودبابات...
إلى غير ذلك مما يرجع إلى مصالح العباد في دنياهم فهذه في نفسها لا حرج فيها ولا إثم في اختراعها، أما بالنسبة للمقصد من اختراعها وما تستعمل فيه فإن قصد بها خير واستعين بها فيه فهي خير، وإن قصد بها شر من تخريب وتدمير وإفساد في الأرض واستعين بها في ذلك فهي شر وبلاء.

وقد تكون البدعة في الدين عقيدة أو عبادة قولية أو فعلية، كبدعة نفي القدر، وبناء المساجد على القبور، وإقامة القباب على القبور، وقراءة القرآن عندها للأموات، والاستغاثة بغير الله والطواف حول المزارات، فهذه وأمثالها كلها ضلال؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم:
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " .

قال الشيخ الألباني : صحيح سنن أبو داود السنة (٤٦٠٧)،. إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة ، لكن منها ما هو شرك أكبر يخرج من الإسلام، كالاستغاثة بغير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية، والذبح والنذر لغير الله...
إلى أمثال ذلك مما هو عبادة مختصة بالله، ومنها ما هو ذريعة إلى الشرك؛ كالتوسل إلى الله بجاه الصالحين، والحلف بغير الله، وقول الشخص: ما شاء الله وشئت، ولا تنقسم البدع في العبادات إلى الأحكام الخمسة كما زعم بعض الناس؛ لعموم الحديث.

وبالله التوفيق.
وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الكمبيوتر المجاهد

طريقة تغيير باسورد الايميل الخاص بك

الشرح اليوم هو عن كيفيه تغير الباسورد الخاص بالماسنجر الياهو الخاص بك الامر بسيط بتوفيق من الله تعالى. دعمت شرحي بالصور وما عليك سوى ان تتابع الشرح وترى النتيجه

١- في البدء والمسنجر مفتوح تذهب على الخيار المحدد ادناه كما ترى



٢- بعد ذلك تتوجه الخيار كما محدد ادناه..

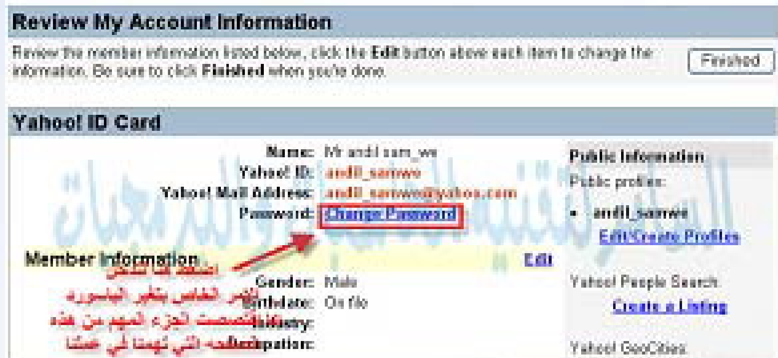


٣- سوف يخرج لك صندوق حوار يسالك ..سوي مثل ما محدد



٤- بعد تحميل الصفحه سوف تخرج لك ..هذه الصفحه افعل ما موضح وادخل اسم مسنجرك

٥- بعد ما اتممت ودخلت هذه الصفحه اذهب الى هذا الخيار



٦- واتبع ما موضح على المثال ادناه .. ان شاء الله تغير الباسورد

Visit the Yahoo! Security Center for more information on password security.

Enter your Current Password: اكتب هنا الباسورد القديم الذي

Choose a New Password: اكتب الباسورد الجديد الذي ترغبه انت هنا

Confirm your New Password: اعد كتابه الباسورد الجديد مره اخرى

اضغط هنا لحفظ الباسورد الجديد — Save — Cancel — اضغط هنا لالغاء العمليه بالكامل

٧- واخيرا اسمح لي ان اقول لك ..مبروك لك وانشاء الله يكون الدرس واضح في امان الله وحفظه



واحة المنابر... إلى عشاق الشهادة

الخطبة الأولى

عباد الله، روى النسائي عن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أكثروا ذكر هادم اللذات)) - يعني الموت -. قال أهل العلم رحمة الله عليهم، قوله عليه الصلاة والسلام: ((أكثروا ذكر هادم اللذات)) كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة وأبلغ في الموعظة، فإن من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة. ومنعه من تمنيها في المستقبل، وزهده فيما كان منها يؤمل.

ولكن النفوس الراكدة، والقلوب الغافلة تحتاج إلى تطويل الوعاظ وتزويق الألفاظ، ففي قوله عليه الصلاة والسلام: ((أكثروا ذكر هادم اللذات)) مع قوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [الأنبياء:٣٥]. ما يكفي السامع له، ويشغل الناظر فيه، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات:

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته	يبقى الإله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه	والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجري الرياح له	والإنس والجن فيما بينها ترِدُ
أين الملوك التي كانت لعزتها	من كل أوب إليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب	لابد من ورده يوماً كما وردوا

اعلم رحمنا الله وإياك أن ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية. والتوجه في كل لحظة إلى الدار الآخرة الباقية، وأجمعت الأمة على أن الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم. ولا مرض معلوم، وذلك ليكون المرء على أهبة من ذلك مستعداً لذلك. قال إبراهيم التيمي رحمه الله: شيئان قطعا عني لذة الدنيا: ذكر الموت، وذكر الموقف بين يدي الله تعالى. وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه: يجمع العلماء فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة فيبكون حتى كأن بين أيديهم جنازة.

وقال الدقاق: من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاث أشياء: تعجيل التوبة، وقناعة القلب، ونشاط العبادة، ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضى بالكفاف، والتكاسل في العبادة.

فتفكر يا مغرور في الموت وسكرته، وصعوبة كأسه ومرارته، فيا للموت من وعد ما أصدقه، ومن حاكم ما أعدله، كفى بالموت مقرحاً للقلوب، ومبكياً للعيون، ومفرقاً للجماعات. وهادماً للذات وقاطعاً للأمنيات. فهل تفكرت يا ابن آدم في يوم مصرعك، وانتقالك من موضعك، إذا نقلت من سعة إلى ضيق، وخانك الصاحب والرفيق، وهجرك الأخ والصديق، وأخذت من فراشك وغطائك، وغطوك من بعد لين لحافك بتراب ومدر.

أيها الناس: قد آن للنائم أن يستيقظ من نومه. وحان للغافل أن ينتبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كأسه. وقبل سكون حركاته وخمود أنفاسه ورحلته إلى قبره ومقامه بين أرماسه. فخيل لنفسك يا ابن آدم إذا أخذت من فراشك، إلى لوح مغتسلك، فغسلك الغاسل وألبست الأكفان وأوحش منك الأهل والجيران ،وبكى عليك الأصحاب والإخوان. فإذا كان هذا الأمر قد أصاب الأنبياء والمرسلين والأولياء والمتقين فما لنا من ذكره مشغولون؟ وعن الاستعداد له متخلفون؟ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ [ص:٦٧-٦٨].

أيها الأخوة الكرام: خاف السلف من الخاتمة لأن الأعمال بالخواتيم، فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء سبحانه كما ثبت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. فكم سمعنا عمن آمن ثم كفر، وكم رأينا من استقام ثم انحرف، ولذلك كان كثيراً ما يردد عليه الصلاة والسلام: ((يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)).

يقول ابن القيم رحمه الله: "أما خوف أوليائه من مكره فحق، فإنهم يخافون أن يخذلهم بذنوبهم وخطاياهم، فيصيرون إلى الشقاء، فخوفهم من ذنوبهم ورجاؤهم لرحمته". فنحن والله العظيم أجدر بالخوف منهم، وإنما أمِنا لغلبة جهلنا وقسوة قلوبنا، فالقلب الصافي تحركه أدنى مخافة، والقلب الجامد تنمُ عنه كل المواعظ. فنسأل الله قلباً خاشعاً وعيناً باكية ولساناً ذاكراً إنه جواد كريم.

وحديثي إليكم أيها الأخوة عن علامة عظيمة من علامات حسن الخاتمة ألا وهي الشهادة في سبيل الله. وللموت في سبيل الله عشاق كثير، مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً [الأحزاب:٢٣].

وهذا مجاهد ينتدب نفسه للمهمة الجسيمة ويمضي نحو همته ويلح سائلاً مولاه:

فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قبري بطن نسر مقيله بجو السماء في نسور عواكف
وأمسي شهيداً ثاويا في عصابة يصابون في فجع من الأرض خائف
فوارس من عدنان ألف بينهم تقى الله نزالون عند التزاحف
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف

إن مما يجب اعتقاده أن الأجل محتوم وأن الرزق مقسوم وأن ما أخطأ لا يصيب. وأن سهم المنية لكل أحد مصيب، وأن كل نفسه ذائقة الموت، وأن الجنة تحت ظلال السيوف، وأن الري الأعظم في شرب كؤوس الحتوف. وأن من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار، وأن الشهداء عند الله من الأحياء، وأن أرواحهم في جوف طير خضر تتبوأ من الجنة حيث تشاء، وأن الشهيد يغفر له جميع ذنوبه وخطاياه وأنه يشفع في سبعين من أهل بيته ومن والاه، وأنه يأمن يوم القيامة من الفزع الأكبر وأنه لا يجد كرب الموت ولا هول المحشر، وأنه لا يحس ألم القتل إلا كمس القرصة، وكم للموت على الفراش من سكرة وغصة، وأن الطاعم النائم في الجهاد أفضل من الصائم القائم في سواه، ومن حرس في سبيل الله لا تبصر النار عيناه، وأن المرابط يجري له أجر عمله الصالح إلى يوم القيامة، وأن ألف يوم لا تساوي يوماً من أيامه، وأن رزقه يجري عليه كالشهيد أبداً لا ينقطع، وأن رباط يوم خير من الدنيا وما فيها أجمع، وأنه يؤمَن من فتنة القبر وعذابه وأن الله يكرمه يوم القيامة بحسن مآبه.

فوا عجبا والله كيف أنه ذروة السنام قد درست آثاره فلا ترى، وطمست أنواره بين الورى، وأعتم ليله بعد أن كان مقمراً، وأظلم نهاره بعد أن كان نيراً، وذوى غصنه بعد أن كان مورقاً، وانطفأ حسنه بعد أن كان مشرقاً، وقفلت أبوابه فلا تطرق، وأهملت أسبابه فلا ترمق، وصفنت خيوله فلا تركض وربضت أسوده فلا تنهض، وامتدت أيدي الكفرة الأذلاء إلى المسلمين فلا تقبض، وأغمدت السيوف من أعداء الدين إخلاداً إلى حضيض الدعة والأمان وخرس لسان النفير إليهم فصاح نفيرهم في أهل الإيمان. وآمت عروس الشهادة إذ عدمت الخاطبين، وأهمل الناس الجهاد كأنهم ليسوا به مخاطبين، فلا نجد إلا من طوى بساط نشاطه عنه، أو تركه جزعاً من القتل وهلعاً. أو جهل ما فيه من الثواب الجزيل أو رضي بالحياة الدنيا من الآخرة وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل.

وقد أخبرنا الله عن حياة الشهداء عنده فقال تعالى: وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [آل عمران:١٦٩]. هؤلاء الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله قد أمنوا من عظيم الأهوال والكربات. وسكنوا بأجل المحال في أعلى الغرفات، وكرعوا من النعيم أكواباً. وأدرعوا من التنعيم أثواباً. ومتعوا بجنان الفردوس مستقراً ومآباً. وتمتعوا بحور عين كواعب وأترابا. أرواحهم في جوف طير خضر تجول في الجنان، تأكل وتشرب وتأوي إلى قناديل معلقة في عرش الرحمان، يتمنون الرجوع إلى هذه الدار ليقتلوا في سبيل الله مرات ومرات لما بهرهم من ثواب الله الجزيل، فما أقبح العجز عن انتهاز هذه الفرص، وما أنجح الاحتراز بالجهاد عن مقاساة تلك الغصص. وليت شعري بأي وجه يقدم على الله غداً من فر هذا اليوم من أعدائه، وماطله بتسليم نفسه بعد عقد شرائه، ودعاه إلى جنته ففر وزهد في لقائه، وبأي عذر يعتذر بين يديه من هوى عن سبيله ناكب، وعما رغبه فيه من الفوز العظيم راغب. قال صلى الله عليه وسلم: ((إن للشهيد عند ربه سبع خصال: أن يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلية الإيمان، ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه)).

قال صلى الله عليه وسلم: ((إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة تحت العرش. تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي إلى تلك القناديل. فاطلع إليهم ربهم اطلاعه فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا. فيفعل بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيل مرة أخرى. فلما رأى أنه ليس لهم حاجة تركوا)).

فتيقظ لنفسك يا أخي قبل الهلاك وأطلق نفسك من أسرها قبل أن يعسروا الفكاك، وانهض على قدم التوفيق والسعادة عسى الله أن يرزقك من فضله الشهادة ولا يقعدك عن هذا الثواب سبب من الأسباب، فذو الحزم السديد من جرد العزم الشديد، وذو الرأي المصيب من كان له في الجهاد نصيب. ومن أخلد إلى الكسل وغره الأمل زلت منه القدم، وندم حيث لا يغني الندم، وقرع السن على ما فرط وفات. إذا شاهد الشهداء في أعلى الغرفات وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ [الأحزاب:٤]. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

إن الشهيد لما بذل حياته لله أعطاه الله سبحانه حياة أكمل منها عنده في محل قربه وكرامته ((من بذل شيئاً لله أعطاه الله خيراً منه))، حياة غير الشهيد شوب النغص ممزوج بالغصص. إن أضحكت قليلاً أبكت كثيراً، وإن سرت يوماً أحزنت شهوراً، أولها مخاوف، وآخرها متالف. أما الشهيد فقتل آخره حياة .ولكن أي حياة ؟ غير الشهيد يحيا مع من؟ والشهيد يحيا عند من؟ فارق أهل الدنيا الذين يموتون. فمن الله عليه بالحياة عند الحي الذي لا يموت. لما مزقت أجسادهم في دار الدنيا لله عز وجل فمنّ الله عليهم بحواصل طير خضر، حبست أقدامهم عن السعي فمنّ الله عليهم بأن يسرحوا في الجنة حيث شاءوا.

انظر وتأمل: لما ترك المجاهد الفراش والأزواج جاد عليه الملك الوهاب بكثرة الأزواج من الحور العين والجزاء عند الله من جنس العمل. فاز بوصال من خلقت من النور، ونشأت في ظلال القصور مع الولدان والحور. في دار النعيم والسرور، والله لا يجف دم الشهيد حتى تلقاه. وتستمتع بشهود نورها عيناه، حوراء عيناء، جميلة حسناء، بكر عذراء، كأنها الياقوت لم يطمثها إنس قبله ولا جان. كلامها رخيم، وقدها قويم، وشعرها بهيم، وقدرها عظيم، وجفنها فاتر، وحسنها باهر، وجمالها زاهر، ودلالها ظاهر. كحيل طرفها، جميل ظرفها، عذب نطقها، عجب خَلقها، حسن خُلقها. زاهية الحلي، بهية الحلل. كثيرة الوداد، عديمة الملل. قد قصرت طرفها عليك، فلم تنظر سواك. وتحببت إليك بما وافق هواك، لو برز ظفرها لطمس بدر التمام. ولو ظهر سوارها ليلاً لم يبق في الكون ظلام، ولو بدى معصمها لسبى كل الأنام. ولو أطلعت بين السماء والأرض لملأ ريحاً ما بينهما. كلما نظرت إليها ازدادت في عينيك حسناً، وكلما جالستها زادت إلى ذلك الحسن حسناً، أيجمل بعاقل أن يسمع بهذه ويقعد عن وصالها، كيف وله في الجنة من الحور العين أمثال أمثالها؟

اللهم إليك يا من بيده أزمة القلوب نرغب في ثباتها. وعليك يا علام الغيوب نعتمد في تصحيح قصدها وإخلاص نياتها. وإلى غناك نمد أيدي الفاقة أن ترزقنا شهادة ترضاها، وأن تنيل نفوسنا من ثبات الأقدام في سبيلك، فالحراك والسكون إليك، والمعول في كل خير عليك، وأنت على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخطبة الثانية

قال تعالى: وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ [آل عمران:١٤٠]. يقول ابن القيم رحمه الله: فإنه سبحانه يحب الشهداء من عباده وقد أعد لهم أعلى المنازل وأفضلها وقد اتخذهم لنفسه فلا بد أن ينيلهم درجة الشهادة، إنها اصطفاء واختيار.

وداعا أيها البطل [صالح الدهشي أبو ثابت رحمه الله] هذا البطل له مشوار حافل بالعطاء، والبذل بصمت وخفاء، تقي خفي، إذا رأيته أحببته من القلب، يأسرك بصفاته العظيمة التي جبل عليها وتربى عليها من طول الصمت وعلو الهمة والتضحية لنصرة هذا الدين والخلق الجم.

صموت إذا ما الصمت زين أهلـه وفتاق أبكـار الكـلام المختـم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة وسيطت له الآداب باللحم والدم

هذا البطل كان من أوائل المشاركين في الجهاد أشرب حب الجهاد فكان حباً مفعماً.
طالب علم، خريج شريعة، أثر العلم النافع، تراه على محياه، وبالعلم والجهاد قوام هذا الدين وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً [الفرقان:٣١] .
أكرمني الله بصحبة هذا الشيخ ومعرفته قبل أشهر في ألبانيا إبان محنة المسلمين في كوسوفا. رأيت منه العجب العجاب، نفس تضيء، وهمة تتوقد، سافرت معه من قرية إلى قرية، وجدته يحترق ويكاد يذوب كمداً على واقع المسلمين هناك.
آثار جهوده هناك في ألبانيا وكوسوفا، الكل يشهد بها، كان يحث الخطى ليل نهار يسبق أعداء الله من النصارى، قبل أن يصلوا إلى ضعفاء المسلمين المنكوبين فيسارع إلى كفالتهم وتعليمهم ومواساتهم بأموال المحسنين.
تمثلتُ فيه قول الله تعالى: وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ [مريم: ٣١]. فهو كالغيث حيثما وقع نفع. لقد رأيت بعض إخوانه يدفعونه ويلزمونه إلزاماً أن يذهب للمبيت مع أهله لشدة انهماكه في العمل الدؤوب لنصر المسلمين، أرغم أعداء الله كثيراً، وهذه مرتبة عالية وهي عبودية المراغمة، ومن أخذ من الصديقة بحظ وافر، ومن جرب لذتها بكى على أيامه الأول، وقد وصف الله به أصحاب نبيه لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ [الفتح:٢٩].
نشر الشيخ الحبيب الدعوة إلى منهج السلف بحماس منقطع النظير. تراه بجسمه النحيل وبساطة مظهره فتزدريه، وإذا جالسته رأيت أمراً يدعو إلى العجب والإعجاب، ((إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)).
عاد الشيخ إلى بلاد الحرمين ثم انتقل بصمت عجيب وإخفاء للعمل إلى أرض الشيشان الجريحة، حيث الملاحم والبطولات والثبات العجيب والمحن العظيمة. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيداً [الأحزاب:١١].
وصل أبو ثابت رحمه الله إلى المرابطين ورأى ما هم فيه من الرباط والجهاد فقال بلسان الحال: مكانك تحمدي أو تستريحي .
بعث بالرسائل الحارة من هناك، رسائله كانت تهز نياط القلوب، لأن ما خرج من القلب فإنه يصل إلى سويداء القلوب، وصف حال إخوانه المرابطين في ليلهم ونهارهم بوصف عجيب دل على أن الرجل عشق الشهادة حتى الثمالة. وقد كنت أتوقع استشهاده صباح مساء لما بدا عليه عياناً من علامات الاصطفاء والسرائر علمها عند الله.
قتل الشيخ أبو ثابت مقبلاً غير مدبر بعد أن نكل هو وإخوانه بأعداء الله وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ [آل عمران:١٦٩]. أكمل الآية ياعبد الله مع الآية التي بعدها، وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّم لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ [آل عمران:١٥٧]. تردى ثياب الموت.
حدثني أحد مشائخنا هاتفياً وقد زار والده بالأمس فرآه راضياً مستبشراً بفضل الله أن أكرم ولده بالقتل في سبيله فهنيئاً لوالديه، هنيئاً لك أبا صالح ذلك البطل الهمام، والله أسأل أن يجمعنا به في دار الشهداء، إنه جواد كريم برٌ رؤوف رحيم.

بندر بن خلف العتيبي
أبو بكر الصديق

خبر من مصادر تركية

إيقاف رواتب أئمة المساجد في بلجيكا

أعلن وزير العدل البلجيكي "ستيفان دي كلارك" أنه سيتم تعليق رواتب ١٨ إماماً فقط في "بلجيكا"؛ رداً على السؤال الذي وجهه له نائب الشعب الفدرالي "هلال يلتشين" خلال جلسة البرلمان عن قطع رواتب أئمة المساجد.

الجدير بالذكر أن في "بلجيكا" ٧٥ مسجداً فقط معترفًا بهم من قِبَل الحكومة.

وعندما سأل "هلال يلتشين" عن عدد الأئمة الذين أوقفت الحكومة رواتبهم، أجاب وزير العدل على النحو الآتي: إن الوزارة تعطي الرواتب لأئمة ١٨ مسجداً، منهم ١٦ في منطقة "فالون"، أما المساجد الأخرى فيجب علينا أن نعدها تابعة للجماعات الدينية المختلفة، وبعد ذلك بدأت مؤسسة "تمثيل مسلمي بلجيكا" (Executif) بتعيين الأئمة في هذه المساجد؛ ولذلك علقت الوزارة رواتب الأئمة.

وفي يونيو ٢٠٠٧ كان وزير الداخلية لمنطقة "فالون" "فيليب كورارد" قد صدَّق على ٤٣ مسجداً من بينهم ٢٦ مسجداً قام الأتراك ببنائهم، ووقع على قرار قضائي يعترف بهذه المساجد بشكل رسمي، أما في العاصمة "بروكسل" فقد حصل خمسة مساجد على حق دعم الدولة في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٧ معترفين بهم رسمياً.

وفي حين يعيش في "بلجيكا" ما يقرب من نصف مليون مسلماً، تم تسجيل وجود ما يصل إلى ٤٠٠ مسجداً وجامعاً بها، وطبقًا لسجلات "Executif" يوجد ١٦٢ مسجداً في منطقة "فلامان" و٨٩ في منطقة "فالون"، أما العاصمة البلجيكية "بروكسل" فيها ٧٧ مسجداً.

الخبر من مصدره الأصلي:

Belçika'da Resmen Tanınan 75 Camiden 18'inde İmamlara Maaş Bağlandı

Federal Milletvekili Hilal Yalçın'ın Mecliste Yönelttiği Soru Üzerine Cevap Veren Adalet Bakanı Stefaan de Clerck, Belçika'da Sadece 18 İmamın Maaşa Bağlandığını Duyurdu.

Federal Milletvekili Hilal Yalçın'ın mecliste yönelttiği soru üzerine cevap veren Adalet Bakanı Stefaan de Clerck, Belçika'da sadece 18 imamın maaşa bağlandığını duyurdu.

75 caminin resmen tanındığı Belçika'da kaç din görevlisinin devletçe maaşa bağlandığı sorusunu yönelten Hilal Yalçın'a cevap Adalet Bakanı Stefaan de Clerck'den geldi.

Adalet Bakanı, 16'sı Valon bölgesinde olmak üzere toplam 18 imamın maaşının bakanlık tarafından ödendiğini kaydetti.

Bakan De Clerck, sürece dair önce bölge yönetimlerin dini toplumlara ait camileri tanımaları gerektiğini, sonrasında ise Belçika Müslüman Temsil Kurumu "Executif"'in söz konusu camilerde vazifeli imamları atamasından sonra, bakanlığın maaş ödemeye başladığını söyledi.

Federal Milletvekili Hilal Yalçın, "Flaman bölgesinde söz konusu maaş ödemeler noktasında ciddi bir geriliğin olduğu görülüyor. Bu da sanırım, bu bölgenin Valonlara karşı daha ağır bir tanınma süreci uygulamalarından kaynaklanıyor. Ayrıca İslam Fakültesi Projesi'nin hâlâ hayata geçirilememiş olması da uzun vadede sorun olmaya devam ediyor. Exucutif'in bu konu hakkında federal hükümetle ortak çalışma içine girmesi gerekiyor". şeklinde konuştu.

BELÇİKA'DA CAMİLER 2007 YILINDA RESMEN TANINMAYA BAŞLANMIŞTI

Haziran 2007'de Valon bölgesi İçişleri Bakanı Philippe Courard, 26'sı Türklerin inşa ettiği 43 camiyi resmen tanıyan kararnameyi imzalayarak onaylamıştı. Başkent Brüksel'de ise 12 Aralık 2007 tarihinde oplam 5 cami resmen tanınarak devlet yardımı almaya hak kazandı. Yaklaşık yarım milyon Müslüman'ın yaşadığı Belçika'da, 400 kadar cami veya mescidin bulunduğu kaydediliyor. Executif'in kayıtlarına göre ise Flaman bölgesinde 162, Valon bölgesinde 89 ve başkent Brüksel bölgesinde ise 77 cami bulunuyor.

رواق المعالي

